

اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل
ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة

إعداد

ناجح محمد احمد زواهره

المشرف

الدكتور رياض محمد أمين ملكوش

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الإرشاد النفسي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كاتون ثاني، ٢٠١١

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه للنسخة من الرسالة
التوقيع... التاريخ ٩/١٠/١١

الجامعة الأردنية

نموذج تفويض

أنا الطالب ناصح محمد زواهره ، أفوض الجامعة الأردنية
بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص
عند طلبها.

التوقيع: 

التاريخ: 2011/1/9

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة). وأجيزت بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٣.

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور رياض محمد أمين ملكوش، مشرفاً
أستاذ مشارك - إرشاد نفسي

الدكتورة نسيمه علي داود، عضواً
أستاذة - إرشاد نفسي

الدكتور حسين سالم السرعة، عضواً
أستاذ - إرشاد نفسي

الدكتور محمود عطا حسين، عضواً
أستاذ - إرشاد نفسي (جامعة البتراء)

التوقيع

تعتمد كلية الدراسات العليا

هذه النسخة من الرسالة

التوقيع: ٢٠١٠/١١/٢٣

الإهداء

إلى مصدر عزتي وكبريائي بعد الله تعالى.....

إلى الغائبين الحاضرين أُمي وأبي.....

إلى من شاركني لحظات الفرح وقاسمني الحياة

إلى رمز الوفاء والإيثار

زوجتي العزيزة أنعام

إلى ورود وأزهار حياتي وقرّة عيني

أبنائي وبناتي

مظفر ، سوزانا ، أسيل، محمد

إلى أخي وشقيقي الذي كان إلى جانبي على الدوام

حمدان أبو محمد

شكر وتقدير

في البداية أتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي أعانني على إنهاء هذا الجهد المتواضع حمداً كثيراً طيباً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وبعد،

أتقدم بوافر الشكر والامتنان والعرفان للدكتور رياض ملكوش الذي شرفني بأنه كان المشرف على هذه الأطروحة ولما بذله معي من جهد، حيث لم يبخل علي بأي جهد ولم يأل جهداً بالوقوف إلى جانبي بالإضافة إلى سعة سعة الصدر التي تمتع بها معي.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأجلاء الأستاذة الدكتورة نسيمه داود والأستاذ الدكتور حسين الشرعة والأستاذ الدكتور محمود عطا على تفضلهم وتلطفهم بمناقشة هذه الأطروحة، كما لا يفوتني أيضاً أن أشكر الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بتحكيم المقياس.

كما وأتقدم لجميع مديريات تربية محافظة العاصمة لتسهيلهم مهمتي لإنجاز هذا العمل، كذلك أشكر رياض السيلوي والأستاذ أكرم هلسه على ما بذلاه معي من جهد فيما يتعلق بطباعة وتنسيق الأطروحة، كما أشكر الأستاذ رهيف بني نعيم على جهده بتدقيق الرسالة لغوياً.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة والإطار النظري	١
مقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٤
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
حدود الدراسة	٦
تحديد المصطلحات	٦
الإطار النظري	٨
مفهوم اضطراب التصرف	٩
المحكات التشخيصية لاضطراب التصرف	١٠
تصنيف اضطراب التصرف إعتماًداً على المرحلة العمرية.....	١١
التصنيفات التي يشتمل عليها اضطراب التصرف.....	١٢
المعايير التشخيصية للتصنيف الدولي العاشر لمنظمة الصحة العالمية.....	١٣
خصائص المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف.....	١٤
المظاهر السلوكية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المرافقة للاضطراب	١٥
عوامل الخطورة التي تزيد من احتمالية الإصابة بالاضطراب.....	١٦
الخصائص التي تجعل من اضطراب التصرف نمطاً يختلف عن بقية الإضطرابات الأخرى.....	١٧

الصفحة	الموضوع
١٨	الأسباب التي تؤدي إلى حدوث وتطور اضطراب التصرف
١٩	بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لاضطراب التصرف
٢١	الاتجاه النظري الذي يراه الباحث مناسباً لمعالجة اضطراب التصرف لدى المراهقين
٢٧	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
٢٧	الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين
٢٩	الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس
٣١	الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعا لمتغير التحصيل
٣٢	الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعا لمتغير تعليم الوالدين
٣٣	الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي
٣٥	ملخص الدراسات السابقة.....
٣٦	ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
٣٧	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
٣٧	مجتمع الدراسة
٣٧	عينة الدراسة
٤٠	أداة الدراسة
٤١	صدق المقياس
٤٢	ثبات المقياس
٤٣	تصحيح المقياس
٤٣	تصميم الدراسة.....
٤٤	متغيرات الدراسة
٤٤	إجراءات الدراسة
٤٥	المعالجة الإحصائية

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع النتائج	٤٦
الفصل الخامس: المناقشة والتوصيات	٦١
المراجع باللغة العربية	٦٩
المراجع باللغة الأجنبية	٧٠
الملاحق	٧٧
الملخص باللغة الإنجليزية	٨٨

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع العينة حسب المدرسة والجنس والصف وعدد الشعب وعدد الطلبة	٣٨
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها	٣٩
٣	معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس اضطراب التصرف	٤٣
٤	التكرارات والنسب المئوية لانتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين	٤٦
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير الجنس	٤٧
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول	٤٨
٧	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول	٤٩
٨	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (خرق القواعد) وحسب المعدل العام للفصل الدراسي الأول	٥٠
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأب	٥١
١٠	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأب	٥٢
١١	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (العدوانية، والعدائية، والخداع) وحسب مستوى تعليم الأب	٥٣
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأم	٥٤

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
٥٥	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأم	١٣
٥٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة	١٤
٥٧	نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة	١٥
٥٨	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة	١٦
٦٠	نتائج تحليل الانحدار لتأثير متغيرات (المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التحصيل) على اضطراب التصرف.	١٧

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
٧٧	مقياس اضطراب التصرف بصورته الأولية	١
٨١	مقياس اضطراب التصرف بصورته النهائية	٢
٨٥	كتب تسهيل المهمة	٣
٨٧	قائمة بأسماء لجنة التحكيم	٤

اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس ومستوى التحصيل والتعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة

إعداد

ناجح محمد أحمد زواهره

المشرف

الدكتور رياض محمد أمين ملكوش

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اضطراب التصرف لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس ومستوى التحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس اضطراب التصرف للمراهقين والمكون من (٧٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: العدوانية، العدائية، خرق القواعد، الخداع. وتم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٧١٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس حتى الأول الثانوي من مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة. وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- إن نسبة انتشار اضطراب التصرف لدى أفراد عينة الدراسة كانت متدنية وبنسبة مئوية بلغت (٨%).

- جاءت جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف بدرجة متدنية.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق باضطراب التصرف لديهم تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق لدى الذكور أعلى من تلك الفروق لدى الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد (خرق القواعد) تعزى لمتغير مستوى المعدل العام للفصل الدراسي

الأول، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد) .
ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع
أبعاد المقياس ماعدا البعد الرابع (خرق القواعد) والمقياس ككل تعزى لمتغير مستوى تعليم
الأب، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المستوى التعليمي ماجستير فأعلى. ووجود
فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد
المقياس والمقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث كانت هذه الفروق
أعلى لدى ذوي المستوى الاقتصادي (٨٠١ دينار فأكثر).

الكلمات المفتاحية: اضطراب التصرف، المراهقون.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة والإطار النظري

مقدمة

من أبرز ملامح الحياة العامة في عصرنا الحديث أنها أضافت أعباء ثقيلة على الأفراد في محيطهم العائلي والحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى القيود التي فرضتها العادات والتقاليد، وهنا يمكن القول أن التعقيد الذي أصاب الحياة جراء التقدم المعرفي والتكنولوجي وثورة الاتصالات قد ألقى بظلاله على الفرد والأسرة حيث أصبح الفرد بأمس الحاجة لفهم شخصيته، وذلك من أجل بقاءه في حالة من التوازن النفسي والانفعالي والاجتماعي.

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المفصلية الهامة في حياة الفرد، وذلك بسبب التغيرات الكبيرة والجارفة التي تشهدها شخصيته على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي والانفعالي، وتصنف هذه المرحلة على أنها مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والبلوغ، ويكون الفرد فيها في حالة من اللاتوازن، حيث تبدأ لديه قضية تشكيل الهوية والبحث عن الاستقلالية في كثير من مناحي الحياة التي تمسه بشكل مباشر وغير مباشر (Tasmis and Montague, 2009).

ويعد اضطراب التصرف (Conduct Disorder) جزءاً من الاضطرابات السلوكية، حيث يكون هذا الاضطراب من خلال التعدي على حقوق وإمتهادات الآخرين أو من خلال الخرق الواضح للأعراف والمعايير الاجتماعية، كما يتضمن هذا الاضطراب العدوان اللفظي وغير اللفظي، والتصرف بشكل فظ مع الناس أو الحيوانات، وكذلك التصرف التدميري والكذب والتغيب عن المدرسة والسرقة، وهذا ما حدا بالعديد من الباحثين والمهتمين والتربويين للاهتمام به ودراسة أسبابه وأشكاله المختلفة سيما وأن هذا الاضطراب لا يؤثر على الفرد لوحده سواء من الجانب النفسي والاجتماعي وإنما يؤثر على المجتمع بكل مكوناته (Lahey, Loeber, Burke and Applegate, 2005).

وقد بينت العديد من الدراسات التي أجرتها جامعة شيكاغو أن اضطراب التصرف يزداد بشكل واضح في مرحلة المراهقة، وذلك بسبب التغيرات الكبيرة التي تشهدها شخصية المراهق على المستوى النفسي والاجتماعي والانفعالي، حيث بينت التجربة التي أجرتها الجامعة على عينة من المراهقين من أعمار (١٢-١٨) سنة أن المراهقين يبدون سلوكاً عدوانياً إستجابة لأي مثير عاطفي أو انفعالي أو اجتماعي يواجهونه، ومن هنا صنفت فئة المراهقين بأنها أكثر الفئات العمرية ممارسة للسلوك اللاإجتماعي الذي يتميز بالعدوانية والاضطراب، وتشير الدراسات إلى أن ٢٠% من المحصلة النهائية للجرائم في الولايات المتحدة ارتكبت من قبل مراهقين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة (Van Goozen and Fairchild, 2008; Tackett, Krneger, Iacono and McGne, 2005).

وتبرز الحاجة إلى أهمية دراسة اضطراب التصرف لدى المراهقين تحديداً كونه يشكل تحدياً كبيراً أمام المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين التربويين، وذلك لأنه من أكثر الاضطرابات التي تستدعي التدخلات العلاجية النفسية، حيث تبين أن من ٣% - ٥% من المراهقين في الولايات المتحدة مثلاً هم من المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف. كما أن هذه الفئة من المراهقين تبقى لفترات أطول في البرامج العلاجية، مما يرتب كلفة اجتماعية ومادية باهظة يدفعها المجتمع (Meneley, 2010).

من جانب آخر تكمن خطورة اضطراب التصرف لدى المراهقين لأنه يتزامن مع العديد من السلوكيات اللاإجتماعية واللاأخلاقية والجانحة، فهو يرتبط باضطرابات أخرى مثل فرط الحركة وتشتت الانتباه وتعاطي الكحول والمخدرات، والسلب والسطو والتغيب عن البيت والمدرسة والنشاطات الجنسية الشاذة وغيرها من السلوكيات، وتمثل هذه السلوكيات خطراً اجتماعياً كبيراً سواءً من ناحية الكلفة أو من ناحية الحاجة إلى العديد من البرامج العلاجية والإرشادية التي يحتاجها المراهقون المضطربون (Burke, Loeber and Lahey, 2007).

ويلاحظ أن اضطراب التصرف ينتشر في فئة المراهقين أكثر من غيرهم من الفئات العمرية، ففي الولايات المتحدة يعاني ١٣% من المراهقين من اضطراب التصرف (Caspi, 2009) وإن ما نسبته ١١% من المراهقين يعانون من اضطراب التصرف في كندا (Meneley, 2010)، في حين وصلت هذه النسبة بين المراهقين الذين ينتمون لأقليات آسيوية وأسبانية وأفريقية إلى ٢٢%، وذلك حسب آخر دراسة أجريت عام ٢٠٠٧ (Sakai, Risk, Tanaka and Price, 2007)

إن درجة ونسبة انتشار اضطراب التصرف بين المراهقين مرشحة للارتفاع نظراً للتقلبات التي يشهدها العالم على كافة الصعد. ففي بريطانيا بلغت نسبة انتشار الاضطراب بين عامي (١٩٩٨-١٩٩٩) حوالي ٤,٢% في حين أن هذه النسبة ازدادت بشكل ملحوظ بين عامي (٢٠٠٠-٢٠٠١)، حيث وصلت إلى ٩% (Maughan, Rowe, Messer, Goodman and Meltzer, 2004). ويشير تقرير برنامج تدريب الآباء الأمريكيين (Parent – Training Program, 2010)، إلى أن درجة ونسبة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين تزداد بشكل ملحوظ من عام لآخر، فقد ارتفعت نسبة ٦,٥% عند المراهقين الذكور عما كان عليه عام ٢٠٠٩، ونسبة ٢,٧% عند الإناث التي كانت نسبة الانتشار لديهم عام ٢٠٠٩ تصل إلى ٨% (Caspi, 2009)، أما في المملكة المتحدة فقد كانت لدى المراهقين الذكور تصل إلى ٨% ولدى الإناث تصل إلى ٦% في حين أنها مرشحة للارتفاع عام ٢٠١٠ لتصل إلى ١٢% و ٩% على التوالي (Office for National Statistics, 2010)

ومن الملاحظ أن انتشار اضطراب التصرف يختلف باختلاف الجنس، حيث أشار الدليل التشخيصي الأمريكي للاضطرابات (النسخة المعدلة) إلى أن نسبة انتشاره لدى الذكور تصل إلى ١٦% بينما تصل نسبة الإناث إلى ٢% (DSM-IV-TR, 2000).

ومن الملاحظ أيضاً أن درجة ونسبة انتشار اضطراب التصرف تختلف من مجتمع لآخر، وذلك تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية التي تسود بين المجتمعات (Rousseau, Hansson, Measham and Iashley, 2008)، فعلى سبيل المثال خلصت دراسة تيرفو (Tervo, 2005) إلى أن الظروف الأسرية لعبت دوراً كبيراً في مشكلة اضطراب التصرف لدى المراهقين الكنديين، وإن وضع هؤلاء يتأثر إلى حد بعيد بالمتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري والوضع الاقتصادي والاجتماعي، مما إنعكس بدوره سلباً على تحصيلهم الأكاديمي، ويؤكد ذلك ما خلصت إليه نتائج دراسة لوبيز وشكوارتز وبرادو وهانج وروث ووانج (Lopez, Schwarts, Prado, Huang, Roth and Wang, 2008) بأن المراهقين الذين لديهم أعراض هذا الاضطراب يظهرون ضعفاً حاداً في أداء الوظائف المتعلقة بالبيت والمدرسة والأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه، كما أن المراهقين الذين يحملون أعراض هذا الاضطراب يعانون من ضعف مهارات التواصل اللغوي الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن الاتصال والتواصل الإيجابي مع الآخرين (Gillmour, Hill and Skase, 2004)، وهذا ما أكد عليه ستين هاوسن وفيرهست (Steinhausen and Verhulst, 1999) حيث أشاروا إلى أن وجود اضطراب التصرف لدى المراهقين يسبب لديهم عجزاً إكلينيكياً واضحاً من النواحي الاجتماعية والأكاديمية والوظيفية.

وفي دراسة أخرى قام بها تورانس (Torrance, 1997) للتعرف على أهمية الظروف التي يعيشها المراهقون الذين يعانون من اضطراب التصرف، وجد أن المراهقين المرشحين للإصابة بهذا الاضطراب في تزايد مستمر، وخاصة المراهقين الذين يعيشون في ظروف الفقر والجوع والحرمان من الحاجات الأساسية، حيث أكد على أهمية هذه الظروف واعتبرها سبباً في تأخرهم الدراسي والاجتماعي مما إنعكس سلباً على طبيعة علاقاتهم الأسرية.

وفي دراسة أخرى طويلة قام بها ألسون وهانسون وسيدربلاد (Olsson, Hansson and Cederblad, 2006) لتتبع أوضاع المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف، حيث أشاروا إلى أن هناك عدداً من القضايا والمشكلات التي يشترك بها هؤلاء المراهقين ومن هذه القضايا أنهم يعيشون في بيئة إجرامية ولديهم مشكلات في الصحة النفسية وقيمون علاقات جنسية شاذة غير مشروعة أدت إلى إنجاب الأطفال، كما أنهم يعانون من مشكلات اقتصادية وتدن في المستوى التعليمي، وأشاروا أيضاً إلى أن هناك ارتباطاً بين اضطراب التصرف في مرحلة المراهقة واضطراب الشخصية الاجتماعية أثناء الوصول إلى مرحلة الرشد، حيث انتهى المطاف بهؤلاء المراهقين إلى الإدمان على الكحول والمخدرات وارتكاب أنواع مختلفة من الجرائم.

وعند الحديث عن البيئة المدرسية وأثرها على المراهقين، نجد أن هذه البيئة تلعب دوراً كبيراً في الحد من المشكلات أو زيادتها، إن عدم توفر البيئة المدرسية الآمنة يجعل من المراهقين أكثر اضطراباً ومواجهة للعديد من المشكلات السلوكية والأكاديمية والاجتماعية والتربوية، وهذا ما أشار إليه مرك ولوزيير ووندل (Mrug, Lossier and Windle, 2008) حيث وجدوا أن المستويات الأعلى للسلوكيات العدوانية والمشكلات السلوكية تلاحظ في المدرسة، وتبين أن النسبة العالية من سلوكيات العنف والتهديد اكتسبها المراهقون أثناء تواجدهم في البيئة المدرسية، كما تبين أن ضعف الالتزام بالقوانين والانظمة المدرسية يرتبط بالمستويات العالية من العنف والعدوانية.

مشكلة الدراسة واسئلتها

إن الوقوف على نسبة ودرجة الانتشار لاضطراب هام كاضطراب التصرف يمثل خطوة هامة في معالجته والتعامل معه سواءً كان ذلك من خلال الجانب الوقائي أو العلاجي، وقد تولدت هذه الفناعة لدى الباحث من خلال خبرته كمرشد تربوي في المدارس الأساسية والثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث لاحظ أن كثيراً من الحالات التي كان يُطلب منه التعامل معها ومقابلتها هي حالات لطلبة مراهقين يعانون من سوء تكيف وتوافق مع البيئة المدرسية، وتمثل ذلك في الخروج عن المعايير والخرق الواضح للقوانين والأنظمة والأعراف التربوية المتفق عليها. كما تمثل سوء التوافق أيضاً في شدة وتكرار السلوكيات العدوانية التي يمارسها المراهقون ضد أقرانهم والآخرين، حيث تمثلت هذه السلوكيات بالعنف الجسدي والشجار والضرب والركل واستخدام الآلات الحادة. كما أنهم يقومون بالاعتداء المتكرر على الممتلكات المدرسية بالتكسير والتحطيم والسرقة أحياناً، وعند مراجعة الباحث لسجل العلامات الخاص بهم تبين أنهم يعانون من ضعف في التحصيل الأكاديمي.

إن إحساس الباحث بالمشكلة تعزز من خلال الشكاوى الكثيرة من المعلمين وأولياء الأمور، وتمثلت هذه الشكاوى بصعوبة التعامل مع هذه الشريحة من المراهقين، وكذلك الضعف الحاد الذي أظهره فيما يتعلق بمهارات الاتصال، واعتراف المدرسين وأولياء الأمور بأنهم يواجهون صعوبة كبيرة في إقامة علاقات إيجابية معهم.

ومما زاد من إحساس الباحث بالمشكلة، التي يمثلها هذا الاضطراب انطوائه على نتائج خطيرة، حيث أن تفشيه بين الطلبة سيكون آثاراً مدمرةً على الطلبة أنفسهم والمدرسة والأسرة والمجتمع. كما أن عدم وجود دراسات وإحصاءات حقيقية لدرجة انتشار هذا الاضطراب بين الطلبة دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين الأردنيين في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة العاصمة، وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة لذا تسعى الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

س١: ما درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين في مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة؟.

س٢: هل تختلف درجة الانتشار لاضطراب التصرف باختلاف الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة؟.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال العديد من الجوانب النظرية والتطبيقية التالية:

١. على الصعيد النظري تكمن أهمية الدراسة في أنها حاولت التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين في مديريات تربية محافظة العاصمة، وكذلك معرفة فيما إذا كانت درجة الانتشار تختلف باختلاف الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة، كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها قد تسهم في إثراء المكتبة العربية بشكل عام والباحثين في الأردن بشكل خاص بمعلومات وإحصاءات حول درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين، وخاصة في ظل ندرة الدراسات العربية بشكل عام والدراسات المحلية بشكل خاص _ وذلك في - حدود علم الباحث_.

٢. على الصعيد التطبيقي: تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

أ. إن النتائج التي توصلت إليها قد تقدم فائدة إلى الجهات والمؤسسات التي تعنى بالمراهقين، كالمُرشدِين التربويين والعاملين في دور الرعاية، وذلك من خلال الإسهام في تطوير معرفتهم في هذا المجال، الأمر الذي يساعدهم في تصميم برامج إرشادية هادفة لخدمة هذه الفئة ممن لديهم اضطراب في التصرف.

ب. إن هذه الدراسة قد تساعد المسؤولين وصناع القرار في المؤسسات التي تعنى بالمراهقين على اتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية التي تهدف إلى الحد من عوامل الخطورة التي تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب التصرف.

ج. إن الأرقام التي توصلت إليها الدراسة قد تلفت نظر الباحثين والمهتمين وصناع القرار إلى خطورة تفشي هذا الاضطراب.

د. إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة قد تفيد المدراء والمعلمين وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات وبيانات عن اضطراب التصرف وأعراضه والمعايير التشخيصية اللازمة للتشخيص، وكذلك السلوكيات المرتبطة به، وبالتالي التعامل مع هذه الفئة من الطلبة بأسلوب علمي مفيد.

٥. إن المراهقين سوف ينتقلون من هذه المرحلة إلى مرحلة البلوغ وهم يحملون معهم هذا الاضطراب، الأمر الذي يستدعي لفت نظر الباحثين والتربويين للتعامل بجدية مع هذا الاضطراب ومعالجته بشكل مبكر.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف بين الطلبة المراهقين في مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة، وكذلك الكشف عن الفروق في درجة الانتشار تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة، كما تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الأدب النظري العربي ببيانات عن اضطراب التصرف على غرار الأدب الغربي.

حدود الدراسة

١. تتحدد نتائج هذه الدراسة باقتصارها على طلبة الصفوف (السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والأول ثانوي)، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على الصفوف الأخرى.
٢. تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة وما تحقق لها من صدق وثبات.
٣. تتحدد نتائج هذه الدراسة أنها أجريت على مديريات تربية محافظة العاصمة، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على المديريات الأخرى.
٤. تتحدد نتائج هذه الدراسة بفترة المراهقين فقط والذين يقعون ضمن المرحلة العمرية (١٢ - ١٧) سنة، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على فئات عمرية أخرى.

تحديد المصطلحات

اضطراب التصرف:

هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية، للآخرين ويكون ذلك بالخروج عن الأعراف والقوانين والمعايير الإجتماعية بشكل خطير، وحتى يحظى هذا الاضطراب بقيمة تشخيصية يجب أن يستمر لمدة لا تقل عن ستة شهور (American Psychiatric Association, 2000).

ويعرّف إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اضطراب التصرف المستخدم في هذه الدراسة وأبعاده الفرعية.

المراهقة: هي مرحلة النمو التي تقع بين مرحلة الطفولة والبلوغ، وتبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ وتنتهي في بداية مرحلة الشباب، حيث يبذل المراهق جهوداً كبيرة من أجل تحديد هويته وكيونته، وما يصاحب هذه الجهود من سلوكيات مختلفة (نيازي، ٢٠٠٠)

التحصيل: وهو حاصل مجموع علامات الطالب للفصل الدراسي الأول، الذي سبق تطبيق الدراسة، والتي تم فيها تقسيم التحصيل إلى أربعة مستويات هي:

١- من ٥٠ - ٦٩ ويساوي مقبول.

٢- من ٧٠ - ٧٩ ويساوي جيد.

٣- من ٨٠ - ٨٩ ويساوي جيد جداً.

٤- من ٩٠ - ١٠٠ ويساوي ممتاز.

المستوى التعليمي للوالدين: وهو الدرجة العلمية التي حصل عليها الوالدين، وفي هذه الدراسة تم تقسيم هذا المستوى إلى خمس فئات هي:

١- أساسي.

٢- ثانوي.

٣- دبلوم.

٤- بكالوريوس.

٥- ماجستير فأعلى.

المستوى الاقتصادي للأسرة: وهو مجموع مداخل الأسرة من كافة المصادر (رواتب، عقارات، استثمارات، مساعدات) خلال شهر، وفي هذه الدراسة تم تقسيمه إلى خمسة مستويات هي:

١- ٢٠٠ دينار فأقل.

٢- ٢٠١ - ٤٠٠ دينار.

٣- ٤٠١ - ٦٠٠ دينار.

٤- ٦٠١ - ٨٠٠ دينار.

٥- ٨٠١ دينار فأكثر.

الإطار النظري

يقوم المراهقون بين الحين والآخر بأفعال لا إجتماعية كالشجار والعصيان والتمرد والعراك البدني والكذب والسرقة واستثارة الآخرين لفظياً وجسدياً، وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة إلا أنها في نفس الوقت لا تشير إلى وجود اضطراب نفسي لديهم، إلا أن مصطلح اضطراب التصرف (Conduct Disorder) يشير إلى أنماط السلوك التي سبق ذكرها، ولكن بمستويات عالية من التطرف والتكرار والشدة، حيث صنف هذا الاضطراب على أنه أحد الاضطرابات السلوكية التي تلحق الأذى بالفرد والمجتمع (Jimerson, Caldwell, Chase & Savarnjad, 2002).

ويعتبر اضطراب التصرف من الاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين، ويتميز بأنه على درجة عالية من التعقيد، وذلك نظراً لتداخله مع العديد من الاضطرابات السلوكية الأخرى ومن أبرزها اضطراب المعارضة المتحدية (العناد الشارد) (Oppositional Defiant Disorder)، و اضطراب ضعف الإنتباه (Attention Deficit Disorder)، و اضطراب السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior) (Herbert and Anne, 1999)، ومن الأمور الأخرى التي تزيد من تعقيد هذا الإضطراب هي تداخل أعراضه مع الاضطرابات الأنفة الذكر، حيث أن هناك تشابهاً بين المراهقين الذين يعانون من أعراض هذه الاضطرابات والمراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف، حيث تشترك هذه الاضطرابات في قضايا التحدي والتمرد ضد السلطة والعصيان والمشاكل الدراسية وتسبب الأذى للآخرين، إلا أن اضطراب التصرف يتضمن سلوكيات أخرى غير تلك التي تتضمنها سلوكيات اضطراب التحدي و اضطراب السلوك الفوضوي و اضطراب ضعف الإنتباه، ومن هذه السلوكيات انتهاك حقوق الآخرين والاعتداء عليهم والخرق الواضح للأعراف والقوانين والقواعد، حيث يشكل في النهاية تحدياً واضحاً للقوانين الاجتماعية والمدنية (Kazdin, 1995; Domas and Nielsen, 2003).

ويؤكد باول ولوشمان وبوكسمير (Powell, Lochman and Boxmeyer, 2007) أن هناك ارتباطاً مفاهيمياً بين اضطراب التصرف و اضطراب المعارضة المتحدية، حيث أن اضطراب التصرف هو شكل متقدم من الناحية النمائية لاضطراب المعارضة المتحدية، وتكمن أهمية الإشارة إلى اضطراب المعارضة في الطفولة كونه يشكل عاملاً تنبؤياً لاضطراب التصرف في مرحلة المراهقة .

مفهوم اضطراب التصرف

يعرف اضطراب التصرف على أنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، ويكون ذلك بالخروج عن الأعراف والقوانين والمعايير الاجتماعية بشكل خطير، وحتى يحظى هذا الاضطراب بقيمة تشخيصية يجب أن يستمر لمدة لا تقل عن ستة شهور (American Psychiatric association, 2000).

ويعرفه دumas وNilsen (2003) على أنه مصطلح إكلينيكي يشير إلى عددٍ من أنماط السلوك اللاإجتماعية لدى المراهق، حيث تتمثل هذه الأنماط في الاعتداءات المتكررة والمستمرة على مكتسبات الآخرين بالإضافة إلى الخرق الواضح والمتعمد للقواعد والمعايير الاجتماعية.

أما كازان (Chazan, 2010) فإنه يرى اضطراب التصرف على أنه نمط متكرر من السلوك السلبي الذي ينتهك حقوق الآخرين عبر الخروج عن المعايير الاجتماعية، ويتمثل هذا السلوك بالعدوانية وإيذاء الآخرين والسرقعة والكذب والتغيب عن المدرسة.

ويستنتج من التعريفات السابقة أن المراهق الذي يعاني من هذا الاضطراب، يتبنى مبادئ سلوكية لا تتناغم والمنظومة القيمية للمجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يفقده التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين.

ويفهم من التعريفات السابقة أيضاً ضرورة توفر عوامل الاستمرار والتكرار والشدة للحكم على شخص ما بأن لديه اضطراب في التصرف لأن هذه العوامل تعتبر محكات تشخيصية أساسية في إطلاق الأحكام.

ويفهم أيضاً من التعريفات السابقة أن هذا الاضطراب يشمل سلسلة واسعة من السلوكيات المتعارضة مع النظام الاجتماعي والأعراف الاجتماعية، بحيث يشكل في النهاية خلافاً في الوظائف اليومية التي تتعلق في البيت أو المدرسة، بالإضافة إلى الأعمال التي لا يستطيع المراهق التحكم بها والتفاعل معها.

المحكات التشخيصية لاضطراب التصرف

للحكم على الطفل أو المراهق أنه يعاني من اضطراب التصرف هناك العديد من المحكات التشخيصية الأساسية الواجب توافرها، ويلزم ذلك وجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر الآتية خلال السنة الأخيرة مع مظهر واحد على الأقل في الشهور الستة الماضية.

أ - العدوان على الناس والحيوانات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي:

- ١- غالباً ما يتنمر ويهدد ويرعب الآخرين.
- ٢- غالباً ما يبادر بالعراك والشجار الجسدي.
- ٣- يستخدم سلاحاً يمكن أن يلحق الأذى الجسدي بالآخرين.
- ٤- يتعامل مع الناس بقسوة جسدية.
- ٥- يتعامل مع الحيوانات بقسوة .
- ٦- يسرق في مواجهة الضحية، تحت تهديد السلاح أو السطو المسلح.
- ٧- إكراه آخر على مواقعه جنسياً.

ب - تدمير الممتلكات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي:

- ١- تورط في إشعال حرائق بقصد إلحاق الضرر.
- ٢- تدمير ممتلكات الآخرين بطرق أخرى غير إشعال الحرائق.
- ج - النصب والسرقة:

- ١- التهجم بالكسر على منازل الآخرين وممتلكاتهم.
- ٢- غالباً ما يكذب ويخدع الآخرين للحصول على حاجاته.
- ٣- القيام بسرقات دون مواجهة مع الضحية.

د - الانتهاك الخطير للقوانين:

- ١- غالباً يتأخر خارج البيت ليلاً دون وضع أي اعتبار لأوامر الوالدين.
- ٢- تكرار مبيته خارج البيت مرتين على الأقل في الشهر بالرغم من رفض الوالدين لذلك.
- ٣- غالباً ما يهرب من المدرسة (American Psychiatric Association, 2000).

تصنيف اضطراب التصرف من حيث الشده

يصنف اضطراب التصرف من حيث الشدة إلى ثلاثة مستويات هي:

١. اضطراب التصرف الخفيف Mild: وهذا يعني أن هناك عدداً قليلاً من المشكلات السلوكية التي تفي بالحد الأدنى المطلوب للتشخيص، ويكون الأذى الناجم عنها قليل مقارنة بالمستويات الأخرى.

٢. اضطراب التصرف المتوسط Moderate: وفي هذا المستوى تكون شدة المشكلات السلوكية تتراوح ما بين الشديدة والخفيفة.

٣. اضطراب التصرف الشديد Severe : وفي هذا المستوى تظهر مشكلات سلوكية عديدة وجسيمة تلحق أذىً كبيراً بالآخرين، وتتمثل هذه السلوكيات بالاعتداء الجسدي والانتهاكات الخطيرة للقوانين وارتكاب العديد من الجرائم الخطيرة كالسرقة والغياب الطويل عن البيت (American Psychiatric Association, 2000).

تصنيف اضطراب التصرف اعتماداً على المرحلة العمرية التي يبدأ منها

يصنف اضطراب التصرف من حيث التاريخ الذي يبدأ فيه إلى مرحلتين وهما:

١- اضطراب التصرف بداية الطفولة: حيث يظهر على الأقل واحداً من الأعراض المميزة التي سبق ذكرها في مرحلة الطفولة قبل سن ١٠ سنوات.

٢- اضطراب التصرف بداية المراهقة: ويعني غياب أو إنعدام ظهور أي من الأعراض السابقة حتى سن ١٠ سنوات (American Psychiatric Association, 2000).

ويعتبر هذا التصنيف ضرورياً لتحديد المسارات التطورية للاضطراب، حيث أن التصنيف يعطينا إمكانية التنبؤ بما سيؤول إليه الاضطراب، إذ إنه من المعروف في اضطراب التصرف أن الأطفال الذين تظهر لديهم بعض أعراض هذا الاضطراب يقعون في خطر امتداد الاضطراب وارتكاب سلوكيات خطيرة معادية للمجتمع تمتد لما بعد المراهقة (Dumas and Nilsen, 2003).

التصنيفات التي يشتمل عليها اضطراب التصرف

١. اضطراب التصرف الذي يقتصر على العائلة، وهذا يعني أن الشخص الذي يحمل أعراض هذا الاضطراب يظهر تناقضاً كبيراً ما بين سلوكه داخل البيت وسلوكه خارجه، حيث أن هناك كثير من السلوكات المعيقة تظهر داخل البيت في حين أن سلوكه خارج الأسرة لا يتعدى النطاق السوي.

٢. اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعياً، ويقصد به هنا عدم قدرة الفرد على الأنخراط الفعال في مجموعة الرفاق والأنعزال عنهم، حيث يواجه بالرفض من قبلهم، وهناك بعض السمات العامة للأفراد الذين لديهم هذا النوع من الاضطراب منها: عدم تمتعهم بالشعبية وافتقارهم للأصدقاء والعلاقات المستمرة القائمة على التعاطف مع الأقران، كما تتسم علاقاتهم مع الكبار بالخلاف والعدوانية والجدل والرفض.

٣. اضطراب المعارضة المتحدية، وهو أحد الاضطرابات التي تمهد لأصابة المراهق باضطراب التصرف، حيث يتصف الشخص الذي يعاني من هذا الاضطراب بالاندفاعية ونوبات الغضب ونفاذ الصبر.

٤. اضطراب التصرف المتوافق اجتماعياً، ويقصد به أن الشخص الذي يعاني من هذا الاضطراب يحتفظ بعلاقات جيدة إلى حد ما مع الأقران والكبار، حيث أن معظم سلوكياته توصف بأنها ضمن النطاق السوي، حيث يظهر الشخص تناغماً مقبولاً ما بينه وبين أقرانه والكبار المحيطين فيه (WHO, ICD -10, 1993).

إن المراهق الذي يعاني من اضطراب التصرف يسلك نوعين من العدوان وهما:

١. النوع الأول: وهو السلوك العدواني المباشر، حيث يستخدم فيه العنف البدني ضد الأشخاص مثل الضرب، العض، السرقة في مواجهة الضحية.

٢- النوع الثاني: وهو السلوك العدواني غير المباشر، حيث يتسم هذا النوع من السلوك بغياب العنف الجسدي ضد الآخرين، ويتضمن السرقة دون مواجهة مع الضحية، والهروب من المدرسة، والكذب الدائم سواءً في الأسرة أو البيت، وإساءة استعمال المواد والتخريب المقصود للممتلكات وإشعال الحرائق (حموده، ١٩٩١).

المعايير التشخيصية للتصنيف الدولي العاشر للاضطرابات (WHO, ICD-10, 1993)
International Classification Disorders الصادر عن منظمة الصحة العالمية والتي يتم
 من خلالها تشخيص اضطراب التصرف وهي :

١. إن الشخص غالباً ما يكون لديه نوبات غضب شديدة.
٢. عادة ما يتجادل مع من هو أكبر منه.
٣. عادة يتحدى طلبات الكبار ويتحدى الأنظمة المتفق عليها.
٤. غالباً ما يعتمد إزعاج الآخرين.
٥. غالباً يحمل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي يرتكبها.
٦. غالباً ما يكون شديد الحساسية ويسهل استفزازه من الآخرين.
٧. غالباً ما يكون ممتعصاً وغاضباً.
٨. غالباً ما يكون محباً للانتقام.
٩. غالباً ما يكذب وينكص بوعوده للوصول إلى بعض الامتيازات ويتهرب من بعض الأوامر.
١٠. غالباً ما يبادر بالشجار الجسدي.
١١. سبق له أن استعمل سلاحاً يمكن أن يشكل خطراً ويسبب الأذى للآخرين، ويكون هذا السلاح عصاً، حجر، زجاجة مكسورة، سكين، مسدس.
١٢. غالباً ما يبقى خارج المنزل بعد فترة المساء برغم من ممانعة الوالدين لذلك.
١٣. ييدي وحشية جسدية إتجاه الآخرين.
١٤. يدمر وبشكل متعمد ممتلكات الآخرين.
١٥. يشعل وبشكل متعمد الحرائق وبشكل خطير قاصداً بذلك إحداث ضرر خطير.
١٦. غالباً ما يتغيب عن المدرسة.
١٧. يسرق أشياء ثمينة دون مواجهة الضحية إما داخل البيت أو خارجه.
١٨. يرتكب جريمة تتضمن المواجهة مع الضحية كسلب الحقائق أو الإبتزاز.

١٩. سبق له إن هرب من بيت والديه على الأقل مرتين أو سبق له الهروب مرة واحدة ولأكثر من ليلة خلال شهر.

٢٠. يجبر الآخرين على القيام بممارسة جنسية.

٢١. غالباً ما يهدد الآخرين ويخيفهم.

٢٢. يقتحم بيوت الآخرين أو سياراتهم.

ويرى التصنيف أن الأعراض ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢ يلزمها أن تحدث مرة واحدة فقط لاستكمال المعايير.

خصائص المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف

هناك العديد من الخصائص والسمات التي يتصف فيها المراهقين الذين يعانون من هذا الاضطراب، ومن هذه الخصائص أنهم يتصفون بالاندفاعية ونفاذ الصبر وسرعة الإحباط والإمتعاض وسرعة الغضب، ويفتقرون إلى التعامل اللطيف، كما أن المراهقين الذين يمرون بخبرات اضطراب التصرف لا يبدون أي إهتمام بمشاعر وإنفعالات الآخرين، ولديهم فقر واضح في مهارات الاتصال والتواصل الأمر الذي يضعف لديهم القدرة على المبادرة، وكذلك فإن المراهقين الذين يحملون أعراض هذا الاضطراب يفتقرون إلى مهارة حل المشكلات ومهارة إدارة الوقت ومهارة حل الصراع، ومن الصفات الأخرى لمراهقي اضطراب التصرف ضعف الوازع الأخلاقي لديهم (Dermart and Brain, 2005 ; Baker and Scarth, 2002 ; Singh, Singh, Lancioni, , Singh, Winton, Joy, Sabaawi, & Wahler 2007 ; Kazdin, 2002; Roy, 2008).

المظاهر السلوكية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المرافقة

لاضطراب التصرف:

هناك العديد من المظاهر التي تترافق مع هذا الاضطراب، ومن أبرزها ما يلي:

أ- المظاهر السلوكية:

- ١- تعاطي الكحول والمخدرات والسلب والسطو.
- ٢- الخرق الواضح والصارخ للقيم والأعراف والقوانين الإجتماعية.
- ٣- إقامة علاقات جنسية غير مشروعة.
- ٤- ممارسة السلوك العدواني، وتأخذ هذه الممارسة عدّة أشكال ومظاهر مثل استخدام الآلات الحادة والعراك بالأيدي والأرجل.
- ٥- برودة المشاعر إتجاه الآخرين وتحميلهم مسؤولية الأخطاء التي يرتكبونها.
- ٦- ضعف الإنتماء إلى جماعة الرفاق.
- ٧- كثرة التعرض للحوادث (Burke et al ., 2007; Quick, 2007; Gillian, 2002; Baker and Scarth, 2002).

ب- المظاهر الأكاديمية:

١. انخفاض الأداء الأكاديمي، حيث أن غالبية المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف يظهرون ضعفاً في التحصيل الدراسي.
٢. ضعف مهارات القراءة وترك المدرسة مبكراً (التسرب).
٣. ضعف الإلتزام بقوانين الإنضباط المدرسي وعدم الإلتزام بقواعد السلوك المدرسية (Galera, Melchion, Bouvard and Fombonne; Caspi, 2009, Kazdin, 1995).

ج- المظاهر الاجتماعية

١. ضعف العلاقات الاجتماعية ويتمثل ذلك في ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية دافئة مع الآخرين.
٢. ضعف مهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين.

٣. الإهمال وعدم الإكتراث بمشاعر وانفعالات الآخرين، حيث يسعون دائماً إلى تحميل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي يرتكبونها (Gillam, 2002, O,Reilly, 2005, Baker and (Scarath, 2002; Kazdin, 2002).

د- المظاهر النفسية

١. لديهم تقدير ذات منخفض، وهذا بدوره يعزز مشاعر النقص مما يدفعهم إلى ممارسة السلوكيات التخريبية للفت وشد انتباه وإهتمام الآخرين إليهم.
٢. التسرع والاندفاعية والتهور وضعف القدرة على ضبط الذات.
٣. المغالاة في استخدام آليات الدفاع وخصوصاً الإسقاط، حيث يعمل المراهقون الذين يحملون أعراض اضطراب التصرف على إسقاط صورة القسوة على أقرانهم. (Chazzan, 2010، جمعة سيد، ٢٠٠٠)

عوامل الخطورة التي تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب التصرف

هناك العديد من عوامل الخطورة التي لها ارتباط مباشر في إصابة المراهقين باضطراب التصرف، منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمراهقين أنفسهم، فيما يتعلق بالأسرة تبين أن تعاطي الوالدين للكحول والمخدرات يزيد من احتمالية الإصابة بهذا الاضطراب، كما أن التفكك الأسري له دور واضح في هذا الاضطراب (Ilomaki, Hakko, Marttunen, Makikyoro, (Rasanen, 2006).

كما أن الأسرة التي تعاني من مشكلات إجتماعية واقتصادية هي الأكثر عرضة لإصابة أبنائها باضطراب التصرف، حيث صنفت هذه المشكلات على أنها عوامل خطورة هامة تزيد من فرص التعرض للاضطراب (Satake, Yamshita, Yoshida, 2004)

وهذا ما أكد عليه أودجرز وريون (Odjers and Raewyn, 2002)، حيث أشار إلى أن التاريخ العائلي الحافل بالاضطرابات يرتبط بشكل واضح بالسلوك المضاد للمجتمع، ويرى الباحثان أن تناول التاريخ العائلي قضية في غاية الأهمية عند تناول اضطراب التصرف، وذلك على اعتبار أنه يشكل مدخلاً هاماً وضرورياً يمكن أن يساعد الإحصائيين والمرشدين التربويين على التنبؤ باضطراب

التصرف، وتبين أن اضطراب التصرف لدى المراهقين يتأثر إلى حدٍ بعيدٍ بأساليب التنشئة الوالدية السلبية، وخاصة تلك الأساليب التي تفتقر إلى القبول والدعم العاطفي (Swiezer, 2005)

ومن عوامل الخطورة الأسرية أيضاً الإساءة بمختلف أنواعها جسدية/ لفظية، حيث وجد (Ilomaki et al., 2006) أن الإساءة تلقي بظلالها على شخصية الفرد وتفاعله وتواصله مع الآخرين، حيث يتصف المراهقون الذين يعانون من الإساءة بعدد من المظاهر النفسية والسلوكية والاجتماعية ومنها ضعف الفعالية الذاتية، وانخفاض تقدير الذات والإنسحاب والإنطواء وضعف مهارات الإتصال والاهتمام الشخصي (Martin, 2005).

أما في ما يتعلق بعوامل الخطورة المرتبطة بالمراهق فإنه يمكن إجمالها بما يأتي:

١. تعاطي المراهقين للكحول والمخدرات.
٢. الهروب من البيت لفترات طويلة.
٣. الفشل الأكاديمي.
٤. المشكلات النفسية مثل الإنطواء والإنسحاب وتدني مفهوم الذات (Kazdin, 1995; Dermart and Brain, 2005).

الخصائص التي تجعل من اضطراب التصرف نمطاً يختلف عن بقية الإضطرابات الأخرى:

١. إن العدوان سواء جسدياً أو لفظياً يشكل المفصل في هذا الاضطراب.
٢. إن الأضرار الناجمة عن هذا الإضطراب يقتصر تأثيرها على الآخرين وممتلكاتهم ومعاييرهم وقواعدهم الإجتماعية، وهذا على العكس من الإضطرابات السلوكية الأخرى التي قد تنحصر آثارها في حدود الشخص أو حدود بيئته الأسرية.
٣. إن هذا الإضطراب قد يحمل في ثناياة اضطرابات أخرى يشكل كل واحد منها خطورة بحد ذاته، ومن الممكن أن تجتمع هذه الإضطرابات في شخص واحد لتشكل منه خطورة إجتماعية تهدد أشخاصاً أو جهات مجتمعية (جمعة سيد، ٢٠٠٠).

الأسباب التي تؤدي إلى حدوث وتطور اضطراب التصرف

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تساهم في حدوث وتطور هذا الاضطراب أبرزها: —

١- العوامل الجينية والعصبية

وتتعلق هذه العوامل بالوراثة، كأن يرث الطفل اضطراب التصرف من أحد الوالدين، أو شذوذ في الجينات، أو بسبب وجود التهاب أو اضطراب في النواقل العصبية مثل النقص في النواذرينالين وزيادة السيروتونين في الدم، وأشار الدليل الإحصائي التشخيصي الأمريكي إلى أن هناك علاقة بين الشذوذ الجيني وتطور وحدث مجموعة من الاضطرابات السلوكية ومن ضمنها اضطراب التصرف واضطراب المعارضة المتحديه واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (American Psychiatric Association, 2000).

٢- العوامل الأسرية (Family factors)

يلعب الوالدان دوراً هاماً في اكساب السلوكيات الوالدية لأبنائهم، فغياب الحدود داخل الأسرة وسيادة العشوائية، وغياب القيم المتعلقة بالخطأ والصواب والثواب والعقاب يؤدي إلى غموض المواقف للأباء والأبناء، وبالتالي تصبح البيئة الأسرية تشكل الأرضية الخصبة لاضطراب التصرف، كما أن للخلافات الأسرية والعلاقات السلبية بين الأزواج أثراً واضحاً في تطور وحدث هذا الاضطراب، كذلك فإن أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط، وبالتالي ضعف القدرة لديه على التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، كذلك فإن الطلاق بين الوالدين يلقي بظلاله على المراهق ويضعه أمام أشكال مختلفة من الضغوطات ويجعله عرضة لمزيد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية، وهناك أيضاً عوامل الخطورة الأسرية التي لها الأثر الواضح في زيادة احتمالية إصابة المراهقين باضطراب التصرف، وتتمثل هذه العوامل في السلوك الإجرامي للوالدين والإدمان على الكحول والمخدرات والعزلة الاجتماعية (Herbert, and Anne, 1999; Dermart and Brain, 2005; Lahey et al., 2003; Jonthan and Barbara, 2000).

٣- العوامل الاجتماعية (Social factors)

إن المراهقين الذين ينشأون في بيئات صعبة ومحرومة من الحد الأدنى من الحاجات الأساسية ومليئة بالسلوكيات المضطربة وتعاطي الكحول والمخدرات يكونون أكثر عرضة لاضطرابات

التصرف، وهذا يعني أن اضطراب التصرف وتطوره لدى المراهقين ارتبط بعيش المراهق في بيئة اجتماعية فقيرة (Jonthan and Barbara, 2000).

٤- العوامل النفسية (Psychological factors)

ويقصد بالعوامل النفسية إن هناك العديد من المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقين، والطبع فإن هذه المشكلات تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب التصرف، ومن هذه المشكلات ضعف نضوج التفكير المنطقي وضعف القدرة على ادراك الدور وضعف القدرة على ضبط الذات والاندفاعية وكذلك الشعور بالنقص ووجود تقدير ذات منخفض (Lahey et al., 2003; Webster-Stratton & Lindsay, 1999).

٥- الإساءة للمراهق بمختلف أشكالها

إن المراهقين الذين يمرون بخبرات الإيذاء الجسدي واللفظي والإساءة الجنسية لفترات طويلة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأنواع مختلفة من الاضطرابات، ومن هذه الاضطرابات اضطراب التصرف، حيث أن تعرض المراهقين للإساءات الجنسية والجسدية والانفعالية يطور لديهم إستجابات سلبية تتمثل في مفهوم ذات سلبي وتقدير ذات منخفض وصعوبة إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والشعور بالعجز واليأس، وقد يستجيب المراهق الذي يتعرض للإساءة بطريقة عدوانية تظهر من خلال تهديد الآخرين وإرعابهم والأعتداء عليهم، وكذلك من خلال تدمير الممتلكات (Kazdin, 1995).

بعض الإتجاهات النظرية المفسره لإضطراب التصرف

الإتجاه البيولوجي

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن للوراثة دوراً كبيراً في حدوث وتطور اضطراب التصرف، حيث يروا أن الطفل عندما يولد يأتي مزوداً باستعدادات فيسولوجية معينة تجعله عرضة أكثر من غيره لتنمية أنماط معينة من الاضطرابات، وهناك إتجاه بيولوجي آخر يرى أن السبب وراء إضطراب التصرف عائدٌ إلى نقص في مستوى هرمون السيروتونين، فمن المعروف أن هذا النوع من الهرمونات يعتبر ضرورياً للإنسان، حيث يلعب دوراً هاماً في كبح ولجم الإستجابات المستهجنة،

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أيضاً أن السبب وراء اضطراب التصرف عائد إلى المستويات المرتفعة من الهرمون الذكري التستوسترون (Testosterone) (Holmes,1999).

الاتجاه التحليلي

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السبب وراء الإضطراب يكمن في الصراع بين المكونات الرئيسية للشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، حيث يروا أن الاضطراب ناجم عن فشل الأنا في إيجاد التوازن بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع الخارجي، كما يرجع الاضطراب إلى حدوث تثبيت في أي مرحلة من مراحل تطور الشخصية، وتخزين الخبرات المؤلمة في اللاشعور وتراكمها، وكذلك مبالغة الأنا في استخدام آليات الدفاع (Corey, 2001).

الاتجاه السلوكي

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن غالبية السلوكيات الانسانية السوية والشاذة متعلمة ومكتسبة من البيئة التي يتعايش معها الفرد تأثراً وتأثيراً، حيث أن الاضطراب من وجهة نظر هذا الاتجاه نتاج تعلم خاطيء يكتسبه الفرد من البيئة التي يتفاعل، حيث يتعلم العديد من السلوكيات المضطربة من المحيط الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة. ويرى اصحاب هذا الاتجاه أيضاً أن السلوك ظاهرة متعلمه تكتسب اعتماداً على قوانين الإشراف الكلاسيكي والإجرائي، فالسلوك من وجهة نظرهم هو سلوك متعلم، وينظر أصحاب هذا الاتجاه الى السلوك المنحرف أو الشاذ بأنه يتضمن مجموعة من الإستجابات غير الفعالة في التعامل مع المشكلة، ولها تأثيرات جانبية غير مرغوب بها، حيث أن توابع مثل هذه السلوكيات تتضمن عادةً الفشل والانسحاب والخوف والقلق، كما يروا أيضاً انه على الرغم من أن العوامل البيئية تثير الإستجابات إلا أنها في نفس الوقت تحافظ على إدامتها عن طريق تعزيزها سواءً كان ذلك من خلال الوالدين أو المعلمين أو من خلال الأفراد انفسهم (Chan, Berven, and Thomas, 2004).

الاتجاه الإنساني

يرى اصحاب هذا الاتجاه أن سبب الاضطراب الذي يعاني منه الفرد عائد إلى الخبرات التي تمر بها الذات، وهذا يعني أن عدم التطابق ما بين الذات والخبرة يلعب دوراً هاماً في زيادة مستوى الاضطراب لدى الفرد، كما يروا أيضاً أن السبب وراء الاضطراب عائد إلى المعنى الذي يحمله

الفرد عن هذه الخبرات. وترى وجهة نظر إنسانية أخرى أن الاضطراب لدى الفرد مرده إلى سعيه الحثيث لتحقيق ذاته، وترى المدرسة الإنسانية أيضاً أن هناك أسباباً أخرى تساهم في اضطراب الفرد ومنها خوفه من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجوده وإنسانيته، كما أن الفشل في تحقيق الإنسان لأهدافه وفشله في أسلوب حياته وخوفه من الفشل في أن يحيا الحياة التي يريدتها يعتبر أحد الأسباب الهامة التي تقف وراء اضطرابه (Patterson, 1989 ; Chan et al., 2004 ; Brownell, 2010).

الإتجاه المعرفي

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات يسهمون بمشكلاتهم النفسية المختلفة وبأعراض مرضية محددة، وذلك من خلال طرق التفكير التي يلجأون إليها في تفسير المواقف والأحداث التي يمرون بها، ويروا أيضاً أن المعرفة هي المؤثر الرئيسي في مشاعرنا وأفعالنا، حيث أن الطريقة التي ندرك بها الأحداث هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن اضطرابنا، ويرى هذا الإتجاه أيضاً أن الأحكام المطلقة والاستنتاجات المتسرعة والتعميمات الزائدة لها أثر واضح في الاضطراب (Flanagan & Flanagan, 2004; Corey, 2005).

الإتجاه النظري الذي يراه الباحث مناسباً لمعالجة اضطراب التصرف لدى المراهقين:

من خلال استعراضنا لنظريات الإرشاد النفسي والأهداف التي تسعى لتحقيقها والأساليب الإرشادية والعلاجية التي اعتمدها يرى الباحث أن أنسب هذه النظريات هي نظرية العلاج العقلي الانفعالي السلوكي ل ألبرت إيس ل (Albert)، وذلك بسبب إحاطتها بمجموعة من الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية، حيث أن عملية العلاج في هذه النظرية اكتسبت طابعاً شمولياً في تناولها لمشكلات الإنسان.

الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها العلاج العقلي الانفعالي السلوكي

١. الإنسان يولد ولديه نزعة فطرية ليكون عقلياً وسوياً في تفكيره، أي أن الفرد لديه استعداداً فطرياً في أن يحيا حياة مستقيمة خالية من التشويش، وفي نفس الوقت لديه الاستعداد لأن يحيا حياة مليئة بالعقبات، وهذا يعني أن الإنسان يملك خيارات عديدة حول نوعية الحياة التي يريد أن يعيشها فإما أن يحيا حياة سعيدة، أو حياة طابعها العام الشقاء والاضطراب.

٢. الإنسان يولد ولديه الرغبة أن يحيا حياة حافلة بالإنجاز وفي تحقيق الذات والرغبات والتفضيلات، حيث تتمثل هذه الرغبات في الحب وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، فالانخراط معهم في علاقات إيجابية هو جزء من السعادة التي يتطلع إليها الإنسان.

٣. الإنسان لديه ميلاً طبيعياً لتدمير ذاته والذهاب بها إلى أبعد من ذلك، حيث أن طبيعة وطريقة التفكير التي يتبناها هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن وصوله إلى هذا المستوى من التعاسة والشقاء، كما أن طريقة التفكير البعيدة عن العقلانية والواقع يمكن أن تنمي لديه العديد من الأساليب الخاطئة التي يتبناها في حياته وتجعله يعاود الوقوع في نفس الأخطاء التي وقع بها سابقاً، حيث أن هذه الأساليب من التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى الإنسان تدفعه لمزيد من الممارسات والأساليب الخاطئة، والتي تتمثل بعدم الاحتمال ولفاء الصبر ولوم الذات الأمر الذي يضطره لأن يكون أكثر ميلاً للكمال وبالتالي الاضطراب.

وبالطبع فإن هذا الميل له نتائج خطيرة ومساوية كبيرة على شخصية الفرد حيث تكمن الخطورة هنا في أنها قد تحول انتباهه عن الإمكانيات الحقيقية التي تلعب الدور الأكبر في تحقيقه لذاته وشعوره بالسعادة. وتتبع خطورة هذا الميل أيضاً من أنه يتواجد لدى جميع الأفراد بصرف النظر عن ثقافتهم ومستويات التعليم التي وصلوا إليها، وهذا ما يؤكد فطرية هذا الميل.

٤. الإنسان يولد ولديه الميل والرغبة في تعلم السلوك الهادم للذات، حيث أن الطريق لتبني هذا الاعتقاد أسهل بكثير من تبني الطرق التي توصله إلى التكيف والسلوك البناء.

٥. الناس لا يضطربون بسبب الأحداث التي يواجهونها في حياتهم اليومية وعبر مسيرة حياتهم لكن اضطرابهم جاء بسبب الإدراكات التي يكوّنونها عن هذه الأحداث، حيث يستجيبون لها بطرق سلبية، حيث يتعاملون معها على أنها أحداث تهدد حياتهم، فبدلاً من أن يواجهونها بعقلانية ونضج يواجهونها على أنها أحداث هازمة للذات ومهددة لها.

ومن خلال تناولنا لمشكلة اضطراب التصرف لدى المراهقين وجدنا أن السمة العامة لهؤلاء المضطربين تتمثل في الطريقة التي يدركون بها هذه الأحداث، حيث يدركونها في أغلب الأحيان على أنها أحداث مهددة لهم ولحياتهم، وهذا عائد إلى الطريقة التي يفكرون بها، فالترميز السلبي لهذه الأحداث هو الذي يدفعهم لهذا النوع من الاستجابات السلبية.

٦. إن استمرار الاضطراب لدى الفرد نتيجة استمراره بطريقة التفكير الخاطئ والذي صنف على أنه أحد العوامل الرئيسية القاهرة والهادمة والهازمة للذات (Corey، 1996).

٧. السبيل الكفيل بتخليص الفرد من حالة الاضطراب الانفعالي والأفكار اللاعقلانية اللامنطقية هو العمل على تخليص الفرد ومساعدته، وذلك من خلال التقنيد والدحض لهذه الأفكار (Patterso, 1986).

أسباب الاضطراب من وجهة نظر نظرية العلاج العقلي الانفعالي السلوكي

ويرى إليس أن هناك أحد عشر فكرة يمكن أن تكون مسؤولة عن الاضطراب لدى الناس في المجتمع الأمريكي وهي:

١. من المهم جداً أن يكون الإنسان محط إهتمام واحترام كل المحيطين به.
٢. من الضروري أن يكون الفرد على مستوى عالي من الكفاءة والقدرة والمنافسة لكي يكون شخصاً على قدر من الأهمية والاهتمام.
٣. بعض الناس يتصفون بالجبن والشر والوضاعة لذلك فمن الطبيعي أن يوجه لهم اللوم والتوبيخ والعقاب.
٤. إنه لمن المصائب أن تسير الأمور على عكس ما يريده الإنسان.
٥. إن الشعور بالتعاسة هو شيء خارج عن إرادة الإنسان، أي أنه ناجم عن أحداث لا يستطيع التحكم بها والتعامل معها.
٦. إن الأشياء الخطيرة والمخفية تعتبر سبباً مقنعاً لانشغالنا. وعلينا أن نتوقع حدوثها في أي لحظة.
٧. من السهل أن نتجاوز بعض الصعوبات والمسؤوليات دون أن نواجهها .
٨. من الضروري أن يكون لدى الفرد أناس مهمين يستند ويعتمد عليهم في حياته.
٩. من الضروري أن يحزن الإنسان لما يلزم بالآخرين من مشكلات واضطرابات.
١٠. هناك دائماً حل كامل وصحيح لكل مشكلة تواجهنا، وعلينا أن نبحث عن هذا الحل تجنباً للنتائج التي يمكن أن تكون كارثية.
١١. الخبرات والاحداث المتصلة بالماضي هي محددات أساسية للسلوك في الوقت الحاضر، وإن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده من حياتنا.

ومن خلال التمعن بهذه الأفكار نجد أن البرت إليس Albert Ellis توصل إليها ر من خلال دراساته عن بيئة وثقافة وطبيعة التفكير الذي يسود المجتمع الأمريكي، وهذه الأفكار من وجهة نظره ناجمة عن التفكير اللاعقلاني واللامنطقي، بحيث تسبب في النهاية الاضطراب للفرد

وتعزز لديه الأفكار الهادمة والهازمة للذات، وهذا بالطبع عائد إلى الوجوبيات التي تتضمنها هذه الأفكار .(لازم، يجب، عليّ) (Patterson, 1986).

أهداف العملية الإرشادية في العلاج العقلي الانفعالي السلوكي (REBT) Rational Emotive Behavioral Therapy

١. مساعدة الأفراد على أن يكونوا أكثر منطقية وعقلانية ودافعية .
٢. تعزيز الشعور بالسعادة والدافعية في إنجاز الأهداف.
٣. مساعدة الأفراد على كيفية التعامل والتعاطي مع الأحداث الصعبة والقاسية ومشاعر القلق والخوف.
٤. مساعدة الأفراد على الموائمة بين حاجاتهم كأفراد وحاجات الآخرين، بحيث لا يتعارض اهتمام الأشخاص بأنفسهم مع اهتمامات وحاجات الآخرين.
٥. تنمية حس المسؤولية والاستقلالية لدى الأفراد (Corey, 1996).

التكنيكات العلاجية في العلاج العقلي الانفعالي السلوكي

١. اتجاه A- B-C-D، حيث يقوم هذا الاتجاه على تفسير العلاقة بين A-B-C، حيث أن A يشير إلى الأحداث النشطة Activating Events و B يشير إلى الاعتقادات الخاطئة التي يكونها الفرد عن الأحداث Beliefs و C يشير إلى المشاعر الانفعالية Emotional Consequences التي يشعر بها الفرد اتجاه الأحداث أو الخبرات التي يعيشها. حيث أن مهمة المرشد أو المعالج هنا أن يساعد العميل أو المسترشد على إدراك أن اضطرابه لم يأت نتيجة هذه الأحداث وإنما جاء نتيجة المدركات التي كونها عن هذه الأحداث. وهنا يأتي دور التنفيد والدحض للأفكار اللاعقلانية (Disputing Beliefes) لكي يصبح تفكير الفرد أقرب إلى المنطقية والواقعية.

٢. الاتجاه المعرفي: ويكون من خلال عدّة أساليب هي :

أ. الحديث الذاتي المستمر: ويمكن الإستعانة بهذا الأسلوب لتعزيز الأفكار العقلانية، حيث يمكن ترديد جملة داعمة للذات أكثر من مرة في اليوم (سأكون أكثر جرأة في الإذاعة المدرسية، وإن لم يتحقق ذلك لن أخسر شيئاً).

ب. المراجعة: ويستخدم هذا الأسلوب مع الأشخاص الذين لا يقدرّون على مواجهة المواقف المحبطة مثل الإدمان على التدخين، حيث يطلب المرشد أو المعالج من العميل إعداد قائمة

بفوائد الإقلاع عن التدخين وقائمة أخرى بمضار الاستمرار بالتدخين، ثم يطلب منه مراجعة هذه القائمة عدّة مرات في اليوم إن الحكمة من ذلك يبدو واضحاً هي إيصال المسترشد إلى حالة من الوعي تؤهله في التمييز ما بين الوضع الذي يعيش فيه وما بين الحالة التي يتطلع إليها وهو ترك الدخان.

ج. الأسلوب التربوي: حيث يقوم المرشد أو المعالج بتزويد المسترشد أو توجيهه إلى بعض القراءات و المؤلفات ذات العلاقة والتي تعمل على تدعيم الذات وتجعلها أكثر قدرة ومواجهة وفاعلية.

د. تعليم الآخرين: حيث يقوم المرشد على حث المسترشد لتعليم مبادئ العلاج العقلي الانفعالي السلوكي للآخرين الذين يظهرون تفكير لا منطقياً ولا عقلياً.

٣. الأساليب الانفعالية: يستخدم المعالج أو المرشد مجموعة من الأساليب والطرق العلاجية ومن هذه الطرق:

أ. التخيل والتصور: حيث يطلب المرشد أو المعالج من المسترشد أن يتخيل بعض المواقف والخبرات السيئة ولكن دون أي إنزعاج أو توتر، حيث يساعد هذا الأسلوب على التخفيف من الانفعالات الحادة التي تسبب التوتر والانزعاج.

ب. لعب الدور: وهو من الأساليب الفاعلة في العلاج العقلي الانفعالي السلوكي وتكمن أهميته في أنه يوصل المسترشد إلى حالة من الوعي تؤهله إلى التعرف على مشاعر وانفعالات لم يكن على علم ودارية بها.

ج. التمارين الخاصة بمهاجمة الخجل: حيث يطلب المعالج أو المرشد من المسترشد القيام بأعمال لا يحبها ويخجل منها، وتحتوي هذه التمارين على عدّة أساليب سلوكية وانفعالية، وتطلب من المسترشد كواجب بيتي.

د. استخدام العبارات الذاتية: ويطلب المعالج أو المرشد من المسترشد من أجل تغيير أو استبدال الأفكار اللاعقلانية بأفكار عقلانية مثل (يجب أن أحظى باحترام الآخرين ويستبدلها بعبارة أتمنى أن أحظى باحترام الآخرين).

هـ. استخدام الدعابة .

٤. الأساليب السلوكية: يستخدم العلاج العقلي الانفعالي السلوكي مجموعة من الأساليب السلوكية ومن أبرزها:

أ. الواجبات البيتية: حيث يطلب المعالج أو المرشد من المسترشد مراجعة الأحداث أو المواقف التي يخجل منها.

ب. الطلب من المسترشد التعرف على الأفكار اللاعقلانية وتدوينها.

ج. استخدام أسلوب الإشراف الإجرائي القائم على التعزيز والعقاب والتشكيل وغيرها من الأساليب السلوكية..

د. استخدام الاسترخاء بأساليبه المتعددة.

هـ. استخدام أساليب التخيل (Chan et al.,2004; Flanagan & Flanagan, 2004).

وعند النظر إلى نظرية إيس في العلاج العقلي الانفعالي السلوكي والمجالات التي يمكن أن نوظف فيها هذه النظرية نجد أنها من النظريات المناسبة لمساعدة الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف وذلك لأن معالجة مثل هؤلاء تتطلب أن تأخذ الطابع الشمولي من حيث الإحاطة بكل الظروف التي يعيشونها سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو أسرية أو نفسية، وبالعودة إلى نظرية العلاج العقلي الإنفعالي السلوكي نجد أنها أحاطت بهذه الجوانب في عملية العلاج حيث يمكن توظيف هذه النظرية في العلاج الفردي والجمعي و الزوجي والعلاج الأسري والخوف والقلق والاكتئاب.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في مدارس محافظة العاصمة، وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة.

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في العالم حول اضطراب التصرف لدى الأطفال والمراهقين، إلا أنه من الملاحظ أن هذا الاضطراب لم يحض بالاهتمام الكافي في العالم العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص - وذلك في حدود علم الباحث- إذ إن غالبية الدراسات التي أجريت حول هذا الاضطراب هي دراسات انصب اهتمامها على دراسة بعض مكوناته كالسلوك العدوانى أو ضعف الانتباه أو سلوك التحدي أو السلوك الفوضوي، ولم تتناوله كوحدة واحدة.

وتم تناول هذه الدراسات بما يتلائم ويتناغم مع أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

الدراسات التي تناولت درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين

أجرى كادان (Kadan, 2009) دراسة في سان فرانسيسكو هدفت إلى الكشف عن انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين الذكور من الأمريكان الأفارقة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) مراهقاً تم اختيارهم من خلال مراجعة تقارير الأداء المدرسي وتقارير المرشدين التربويين في المدارس الحكومية. وبينت الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب التصرف لدى الأفارقة الأمريكان بلغت ١٨% مقابل ٩% لدى البيض، وبينت الدراسة أن سن انتشار الاضطراب كانت لدى الأفارقة السود من (١٥-١٨) سنة بينما كانت لدى البيض من (١٤-١٥) سنة.

كما أجرى روسيو وحسن وميشام ولاشلي (Hassen, Measham & Lashley, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف والمشاكل السلوكية الأخرى المصاحبة له بين المراهقين المهاجرين الفلبينيين والكاربيين ومقارنتهم بالمراهقين الكنديين الذين يعانون من اضطراب التصرف. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٤) مراهقاً كاريبياً وفلبينياً من المهاجرين إلى كندا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٩) سنة (٣٦ فلبينياً، ١١٨ كاريبياً). كما تم اختيار عينة مكونة من (٦٧) مراهقاً كندياً وبنفس العمر لغايات المقارنة. ومن النتائج التي أشارت

إليها الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب التصرف بين المراهقين الفلبينيين والكاريبين وصلت إلى ٩%، بينما كانت النسبة لدى المراهقين الكنديين حوالي ٤%.

كذلك أجرت تيرفو (Teruo, 2005) دراسة في كندا هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين الكنديين من أعمار (١٠-١٥) سنة. تم سحب عينة الدراسة والتي بلغ عددها (١٢٤٠) مراهقاً ومراهقة من بيانات المسح الوطني الكندي لاضطرابات السلوك، وبعد تحليل نتائج المسح أشارت الدراسة إلى أن اضطراب التصرف ينتشر عند الإناث ضعفي انتشاره عند الذكور، كما بينت الدراسة أن النسبة الكلية لانتشاره عند الإناث والذكور هي ١٢% للإناث و٦% للذكور.

وأجرى السبوسي وسعيد وصبري (Alsabosy, Saeed, & Sabri, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين في دولة الإمارات العربية المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) من الأطفال والمراهقين الذكور و(١٣٧) من الأطفال والمراهقات الإناث ممن كانت تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٨) سنة، ولغايات تشخيصهم تم اعتماد عددٍ من المحكات التشخيصية التي يعتمدها دليل التصنيف الإحصائي التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية، ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن ١١% من المراهقين في الإمارات يعانون من اضطراب التصرف.

كما أجرى المعهد الوطني للامتياز السريري وبالتعاون مع معهد الرعاية الاجتماعية للتميز (National Institute for Clinical Excellence in Collaboration with Social Care Institute for Excellence, 2003) مسحاً هدفاً إلى التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف بين المراهقين من الذكور والإناث في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من المسوحات المتوافرة لدى المجلس، ومن النتائج التي أشار إليها المسح أن نسبة انتشار اضطراب التصرف بين الذكور والإناث من أعمار (١١-١٥) سنة هي ٨,٦% عند الذكور و٣,٨% عند الإناث، أما النسبة الإجمالية للانتشار فقد بلغت ١٢,٤%.

وكذلك أجرى وولباوم (Wolbaum, 2002) دراسة في كندا هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين العنيفين والجانحين. تكونت عينة الدراسة الأولى من (٥٠٠) مراهق (٢٨٠ ذكور، ١٢٠ إناث) شاركوا في برنامج تأهيل المراهقين العنيفين، وتكونت عينة الدراسة الثانية من (٣٠) مراهقاً جانحاً من أحد مراكز الأحداث، أما أعمار أفراد العينتين فقد

تراوحت بين (١٠-١٥) سنة. وبينت نتائج الدراسة أن انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين العنيفين بلغ ٨% بينما بلغ لدى الجانحين ١١%، ويبلغ الاضطراب ذروته بعمر (١٥-١٦)، كما بينت الدراسة تشابه السمات الديمغرافية لمضطربي التصرف العنيفين فهم إما من عائلات مفككة أو عائلات مهاجرة فقيرة أو أن أحد افراد الأسرة أو اكثر يقضي أحكاماً في السجن.

وأجرى أندرس وكتالا وقوميز بينيتو (Andres, Catala, & Gomez-Beneyto, 1999) دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار اضطراب التصرف لدى الأطفال والمراهقين في مدينة فلنسيا (إسبانيا)، وذلك اعتماداً على عينة مجتمعية تكونت من (٢٧٨) من الذكور والإناث في سن (١٠) سنوات. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اعتماد الدليل الإحصائي التشخيصي الثالث للاضطرابات النفسية (DSM-III, 1993)، ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب التصرف وصلت إلى ٦% من عينة الدراسة.

الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف تبعاً لمتغير الجنس

أجرت مير وسلنك (Meir & Slutske, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور النظام التأديبي القاسي في الكشف عن الفروقات الجنسية في اضطراب التصرف تبعاً لمتغير الجنس لدى التوائم من جنسين مختلفين (ذكور، إناث). تكونت عينة الدراسة من (٦٥٥) توأماً من (٣٥٠٦) عائلة تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٣) سنة من ولاية ميسوري. ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطراب التصرف أعلى من نسبة الإناث اللواتي لديهن اضطراب في التصرف.

كذلك أجرى تايلور واياكونو (Taylor & Iacono, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروقات في شدة السلوك لدى مجموعة من المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف الذي لم يرق إلى مستوى السلوك اللاإجتماعي، وذلك تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (٤٣) مراهقاً من الذكور والإناث شخصوا بأنهم يعانون من اضطراب التصرف و(٦٨) مراهقاً من الذكور والإناث شخصوا بأنهم يعانون من السلوك اللاإجتماعي و(٧١٦) شخصوا بأنهم لم يعانون من أي من الاضطرابين. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف يتميزون بسماتٍ مختلفة تساهم في تحديد شكل وحجم هذا الاضطراب، ومن هذه السمات السلوك الأنطوائي وافتعال المشكلات مع الأقران وتشتت الانتباه والهروب غير المبرر من الحصص،

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث الذين يعانون من هذا الاضطراب وخاصة في مجالات العدوانية، حيث كانت هذه الفروق أعلى عند الذكور.

وكذلك أجرت ستورفول وويتشستورم (Storvoll & Wichstorm, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق جنسية في تغير وثبات اضطراب التصرف بدءاً من مرحلة المراهقة المبكرة وانتهاءً بمرحلة البلوغ المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (١٢٣٤) مراهقاً نرويجياً تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٧) سنة، وأشارت نتائج الدراسة أن ذروة حدوث مشكلات التصرف لدى المراهقين النرويجيين تكون في مرحلة المراهقة المتوسطة، وأن نوعية وشكل وحجم وتكرار هذه المشكلات لدى هذه الشريحة من المراهقين يختلف باختلاف الجنس، حيث كانت الفروقات في الاضطراب عند الذكور أعلى من الإناث. كما أظهرت الدراسة أن مشكلات التصرف لدى المراهقين الذكور أكثر ثباتاً واستقراراً مقارنةً مع المراهقات الإناث.

كما أجرى شارب وقوزن وجودبير (Sharp, Goozen, & Gooyer, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الجنس في السلوك اللااجتماعي وردود الفعل العاطفية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التصرف، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب التصرف وكثافته وشعور الطفل والمراهق بعدم الرضا. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٩) طفلاً ومراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١١) سنة في مدينة هيوستن/ تكساس. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن هناك فروقاً دالة في السلوك الانعزالي وعدم الرضا بين الذكور والإناث، حيث تبين أن السلوك الانعزالي لدى الذكور يتسم بالبعد عن المجموعة ومقاومة محاولات الأقران للتقرب سواء داخل الحصة أو خارجها، أما عند الإناث فإن السلوك الانعزالي لديهن اتسم بالانطواء والعدوانية اتجاه الآخرين. كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن اضطراب التصرف ينخفض بين الجنسين على حد سواء من خلال أساليب التعزيز والمكافآت وانخفاض العقوبات.

وأجرت ككروكس وتايلور وشنايدر وأياكونو (Cukrowics, Taylor Schatschneider & Iacono, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروقات في الشخصية لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف وقصر فترة الإنتباه والنشاط الزائد في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (١٣٦٥) مراهقة و(١٥١١) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٧) سنة، وأشارت نتائج الدراسة أن اضطراب التصرف يتزايد عند الذكور بشكل متسارع كلما تقدموا في العمر أكثر من الإناث.

الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف تبعاً للتحصيل

أجرى لي وأرمسترونغ (Li & Armstrong, 2009) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف في الصين، تكونت عينة الدراسة من (٦٤١) مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٩) سنة (٣٧٥ ذكور، ٢٦٦ إناث) تم اختيارهم عشوائياً من مدينة كبيرة ومدينة صغيرة ومنطقة ريفية من مقاطعة جالكو في وسط الصين، كما روعي في العينة أن تكون عائلات المراهقين من طبقات اجتماعية مختلفة، حيث كانت نسبة ٧٢% منهم من عائلات فلاحين وعمال، ونسبة ٢٨% منهم من عائلات مهنية (أطباء، معلمين، تجار). ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مستوى التحصيل وانخفاض اضطراب التصرف.

كما أجرت كويك (Quick, 2007) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلبة المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طفلاً و(٢٧) مراهقاً من ولاية جورجيا الأمريكية ممن يعانون من اضطراب التصرف. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين انخفاض مستوى التحصيل وارتفاع مستويات اضطراب التصرف لدى الأطفال والمراهقين.

كذلك أجرت ستامب (Stamp, 2007) دراسة في كنساس هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب التصرف والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من المراهقين. وكونت عينة الدراسة من (١٣٧) مراهقاً ومراهقة (٧٤ ذكور، ٦٣ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٨) سنة، وينحدرون من عدة عرقيات: بيضاء، سوداء، لاتينية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين اضطراب التصرف وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، كما بينت الدراسة أن المراهقين الذين يعانون من اضطراب التصرف لا يحققون نتائج جيدة في المواد الدراسية مثل القراءة والرياضيات، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن اضطراب التصرف لدى الإناث يدفعهم إلى التسرب والرسوب، في حين أن اضطراب التصرف لدى الذكور يدفعهم إلى الشغب والهروب من المدرسة.

وأجرى جونسون وتيرنر واياتا (Johnson, Turner, & Iwata, 2003) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر اضطراب التصرف في التحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٨٠٣) من الطلبة المراهقين الذكور والإناث وذلك من خلال مجموعة من المدارس الحكومية، حيث شخصت هذه العينة على أنها تعاني من اضطراب

التصرف. وبينت الدراسة أن الطلبة الأكثر اظهراً لاضطراب التصرف المصحوب بالاكتئاب والقلق هم الأقل تحصيلاً، كما بينت الدراسة أن اضطراب التصرف يؤثر في تحصيل الإناث أكثر من تأثيره في تحصيل الذكور.

الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف تبعاً لمستوى تعليم الوالدين

أجرت كاترينا وإيفثي مويس (Katrina & Efthymios, 2008) دراسة هدفت للتعرف على أثر العوامل الثقافية (مستوى تعليم الوالدين) في حدوث وتطور اضطراب التصرف لدى المراهقين اليونانيين، ومقارنتهم مع نظرائهم من المراهقين المهاجرين الذين يعانون من نفس الاضطراب. تكونت عينة الدراسة من (٩٤) مراهقاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أربع مدارس أساسية عليا وثانوية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) سنة. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن هناك عوامل سلبية ساهمت في حدوث وتطور هذا الاضطراب لدى هذه الفئة كان من أبرزها تدني مستوى تعليم الوالدين.

وأجرى (الحراكي، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحديد نسبة انتشار اضطراب التصرف لدى الطلبة في مدينة دمشق، وكذلك التعرف على أثر بعض العوامل الديموغرافية (مستوى تعليم الوالدين) في درجة هذا الانتشار. تكونت عينة الدراسة من (٥٥٧) من الذكور والإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١١) سنة، وأشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين ارتفاع مستوى تعليم الوالدين وانخفاض مستوى الإصابة باضطراب التصرف، وهذا يعني انه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين كانت فرص ظهور الاضطراب أقل.

وأشارت دراسة تيرفو (Tervo, 2005) المشار إليها سابقاً إلى أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين من الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى حدوث وتطور اضطراب التصرف لدى المراهقين، كما أشارت دراسة لي وارمسترونج (Li & Armstrong, 2009) المشار إليها سابقاً إلى أن المستوى التعليمي للوالدين له أثرٌ في درجة انتشار الاضطراب لدى المراهقين في الصين.

الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

أجرى جيان (Jian, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن علاقة اضطراب التصرف لدى المراهقين في ولاية تينيسي والحالة الاقتصادية والمعيشية للأسرة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٣٥) مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (١١-١٨) سنة، وتم اختيارهم بناءً على تقارير السلوك المدرسية وإحالات المرشدين التربويين وتقارير مراكز الصحة الأسرية في الولاية، وقد بلغت نسبة الإناث في العينة (٤٣%) وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب التصرف وحالة الأسرة الاقتصادية، فالمراهقون من عائلات ذات دخل متدني أو وجود أب عاطل عن العمل هم الأكثر اضطراباً في التصرف، أما المراهقون الذين يعمل أبائهم هم الأقل اضطراباً سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وأجرت باجر وستين وترت وشانغ ووانغ وغاردنر (Pajer, Stien, Tritt, Chang, Wang & Gardner, 2008) دراسة في أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ثلاثة أوضاع (الأسرة، سلوك الوالدين، الجيران) وبين اضطراب التصرف عند الفتيات. وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) مراهقة تراوحت أعمارهن من (١٥-١٧) سنة تم اختيارهن من مدارس بناءً على التقارير المدرسية وتقارير الإحالة النفسية. وظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين سوء الحالة الاقتصادية للأسرة (فقر، بطالة، تدني الدخل) وسلوك الوالدين (العنف، الإهمال، تعاطي الكحول) وبين اضطراب التصرف عند الفتيات المراهقات والذي كان يتضمن العدوانية والأكتئاب والتسرب من المدرسة ومحاولات العبث وإيذاء الآخرين.

وأجرت (المغربي، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة في الإصابة باضطراب التصرف لدى المراهقين الفلسطينيين. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة (١٤٩) مراهقاً عادياً تم اختيارهم عشوائياً من طلبة ثلاث مدارس حكومية أساسية وثانوية في مدينة رام الله في الضفة الغربية و(١٠٤) مراهقين يعانون من اضطراب التصرف. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المراهقين المضطربين والعاديين، حيث إن غالبية المضطربين كانوا من فئات اجتماعية ذات مستوى اقتصادي منخفض.

كذلك أجرى جونز ألفو (Gonzalvo, 2004) دراسة في إسبانيا هدفت إلى الكشف عن الفروقات في الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين الإسبان الذين يعانون من اضطراب التصرف.

تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) مراهقاً إسبانياً (٥٦,٥% ذكور) تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن معظم المراهقين الذين يعانون من اضطرابات في التصرف ينتمون لعائلات متدنية الدخل .

كما أشارت دراسة روسيو وآخرون أيضاً (Rousseau et al., 2008) المشار إليها سابقاً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين ظهور اضطراب التصرف وبين الخلفية الاقتصادية التي ينحدر منها المراهقون، وكذلك دراسة مير وسلتك (Mier & Slutsk, 2009) المشار إليها سابقاً والتي أشارت إلى أن الأوضاع الاقتصادية للأسرة تؤثر في درجة انتشار اضطراب التصرف، فكلما تدنت هذه الأوضاع زادت نسبة الاضطراب، وكذلك دراسة كويك (Quick, 2007) المشار إليها سابقاً والتي أشارت إلى أن المراهقين الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية متدنية وظروف اقتصادية صعبة هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب التصرف.

ملخص الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت انتشار اضطراب التصرف مثل دراسة كل من كادان (Kadn, 2009) ، ودراسة روسيو وآخرون (Rousseau et al., 2008)، ودراسة تيرفو (Tervo 2005)، ودراسة السبوسي (Alsabosy, 2004)، ودراسة المعهد الوطني للامتياز السريري والتي أجريت بالتعاون مع معهد الرعاية الاجتماعية للتميز (National Institute for Clinical Excellence In Collabration with Social Care Institute for Excellence 2003) ودراسة وولباوم (Wolbaum, 2002)، ودراسة أندر (Andres, 1999). وأشارت هذه الدراسات إلى أن درجة ونسبة انتشار اضطراب التصرف تتفاوت من مجتمع لآخر، وهذا التفاوت عائد إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية التي يعيشها كل مجتمع.

وهناك دراسات تناولت اضطراب التصرف وربطته بمتغير الجنس مثل دراسة مير وسلتاك (Meir & Slutsk, 2009)، ودراسة تايلور وأياكونو (Taylor & Iacono, 2007) ، ودراسة ستورفول وويتشستورم (Storvoll & Wichstorm, 2007)، ودراسة شارب وآخرون Sharp et al., 2006)، ودراسة ككروكس وآخرون (Cukrowics et al., 2006). وأشارت هذه الدراسات إلى أن هناك فروقا دالة احصائياً في درجة الانتشار تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت هذه الفروق عند المراهقين الذكور أعلى من تلك الفروق عند الإناث.

وهناك أيضاً دراسات تناولت اضطراب التصرف وربطته بمتغير مستوى التحصيل مثل دراسة لي وأرمسترونغ (Li & Armstrong, 2009)، ودراسة كويك (Quick (2007) ، ودراسة ستامب (Stamp, 2007)، ودراسة جونسون وآخرون (Johnson et al., 2003). وأشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اضطراب التصرف والتحصيل.

كذلك هناك دراسات تناولت اضطراب التصرف وعلاقته بالمستوى التعليمي للوالدين، مثل دراسة كاترينا وايفثي موييس (Katrina & Efthymios, 2008)، ودراسة (الحراكي، ٢٠٠٨)، ودراسة تيرفو (Tervo, 2005).

كما أن هناك دراسات تناولت اضطراب التصرف وعلاقته بالمستوى الاقتصادي للأسرة مثل دراسة جيان (Jian, 2010)، ودراسة (المغربي، ٢٠٠٨)، ودراسة باجر (Pajer, 2008) ودراسة

جونزالفو (Gonzalvo, 2004)، وأشارت هذه الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اضطراب التصرف والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. إن غالبية هذه الدراسات اشتملت عينتها على الأطفال والمراهقين الأمر الذي أوجد صعوبة إلى حدٍ ما في الحصول على دراسات خاصة بالمراهقين.
٢. إن غالبية هذه الدراسات اعتمدت في عيناتها على المسوح الاجتماعية التي أجرتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تلك الدول.
٣. إن بعض هذه الدراسات أجريت على العرقيات والجماعات الأثنية، وقارنتها بالسكان الأصليين.
٤. إن بعض هذه الدراسات ربطت اضطراب التصرف بتناول وتعاطي المراهقين وأبائهم للكحول والمخدرات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- ١- تناولها لمشكلة اضطراب التصرف مع مجموعة من المتغيرات المرتبطة به (الجنس و التحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة).
- ٢- أجريت هذه الدراسة في مجتمع يختلف من حيث تركيبته الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية عن تلك المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات.
- ٣- تناولها لشريحة المراهقين فقط والذين يقعون ضمن المرحلة العمرية (١٢-١٧) سنة.
- ٤- اعتمدت هذه الدراسة على عينة من الطلبة الذين ما زالوا على مقاعد الدرس، دون الرجوع إلى المسوحات والاحصاءات كما هو الحال في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لطريقة الدراسة من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما شمل وصفاً للمقياس المستخدم فيها وطريقة بناءه، وأدلة صدقه وثباته، كما تناول الإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية التي أجريت لاختبار أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المراهقين الذكور والإناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة، ممن يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة، حيث بلغ عددهم (٥٦٥٥٧٠) طالباً وطالبة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٠).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧١٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف السادس الأساسي وحتى الصف الحادي عشر ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧) سنة، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة، حيث تم إعداد قوائم بأسماء جميع المدارس الحكومية التي تقع ضمن مديريات التربية والتعليم لمحافظة العاصمة وأعداد الشعب لكل صف من هذه المدارس، من الصف السادس وحتى الحادي عشر، وبعد ذلك وزعت هذه الشعب توزيعاً عشوائياً، حيث اعتمدت الشعبة كوحدة اختيار، ومن خلال جداول الأرقام العشوائية تم اختيار (٢٠) شعبة صفية موزعة على (١٢) شعبة للذكور و (٨) شعب للإناث، حيث بلغ عدد الذكور (٤٠٣) طلاب في حين بلغ عدد الإناث (٣٠٩) طالبات، والجدول (١) يبين توزيع العينة حسب المدرسة والصف والجنس وعدد الشعب وعدد الطلبة.

جدول (١) توزيع العينة حسب المدرسة والجنس والصف وعدد الشعب وعدد الطلبة

الرقم	المدرسة	الجنس	الصف	عدد الشعب	عدد الطلبة
-------	---------	-------	------	-----------	------------

الرقم	المدرسة	الجنس	الصف	عدد الشعب	عدد الطلبة
١	غرناطة / س / للبنات	إناث	السادس	١	٣٩
٢	الإسراء س / للبنات	إناث	السادس	١	٤٣
٣	المأمون / س / الأولى للبنين	ذكور	السابع	١	٣٣
٤	أم البساتين / ث / للبنين	ذكور	السابع	١	٣١
٥	بلال بن رباح / س / للبنين	ذكور	السابع	١	٢٩
٦	جلال الدين السيوطي / س / للبنين	ذكور	السابع	١	٣٠
٧	زيد بن الخطاب / ث / للبنين	ذكور	الثامن	١	٣٦
٨	اسعاف النشاشيبي / س / للبنين	ذكور	الثامن	١	٣٦
٩	القصور / ث / للبنات	إناث	الثامن	١	٣٤
١٠	علي بن أبي طالب / س / للبنين	ذكور	التاسع	١	٤٢
١١	أم الحكم / ث / للبنات	إناث	التاسع	١	٣٩
١٢	العبدلية / ث / للبنات	إناث	التاسع	١	٣٩
١٣	أروى بنت عبد المطلب / ث / للبنات	إناث	العاشر	١	٣٦
١٤	السويسة / ث / المختلطة	ذكور	العاشر	١	٣٤
١٥	رغدان / ث / للبنين	ذكور	العاشر	١	٣٣
١٦	حفصة بنت عمر / الأساسية	إناث	العاشر	١	٤٠
١٧	عين جالوت / ث / للبنات	إناث	أول ثانوي	١	٣٩
١٨	سحاب / ث / للبنين	ذكور	أول ثانوي	١	٣٣
١٩	الجبيهة / ث / للبنين	ذكور	أول ثانوي	١	٣٢
٢٠	الإمام علي / ث / للبنين	ذكور	أول ثانوي	١	٣٤
	المجموع		٢٠	٢٠	٧١٢

س: تعني أساسي

ث: تعني ثانوي

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل وتعليم الوالدين والمستوى

الاقتصادي للأسرة

المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الصف	السادس	٨٢	١١,٥
	السابع	١٢٣	١٧,٣
	الثامن	١٠٦	١٤,٩
	التاسع	١٢٠	١٦,٩
	العاشر	١٤٣	٢٠,١
	الأول الثانوي	١٣٨	١٩,٤
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠
الجنس	ذكر	٤٠٣	٥٦,٦
	أنثى	٣٠٩	٤٣,٤
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠
مستوى التحصيل	مقبول	١١٢	١٥,٧
	جيد	٢٣٢	٣٢,٦
	جيد جداً	٢٢٨	٣٢,٠
	ممتاز	١٤٠	١٩,٧
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠
مستوى تعليم الأب	أساسي	٩٦	١٣,٥
	ثانوي	٢٣٣	٣٢,٧
	دبلوم	١٣٢	١٨,٥
	بكالوريوس	١٦٩	٢٣,٧
	ماجستير فأعلي	٨٢	١١,٥
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠
مستوى تعليم الأم	أساسي	٨٥	١١,٩
	ثانوي	٣٢١	٤٥,١
	دبلوم	١٥٥	٢١,٨

المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة المئوية %
	بكالوريوس	١٣٥	١٩,٠
	ماجستير فأعلي	١٦	٢,٢
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠
	٢٠٠ دينار فأقل	١٠٩	١٥,٣
	من ٢٠١ - اقل من ٤٠١ دينار	٢٢٥	٣١,٦
	من ٤٠١ - اقل من ٦٠١ دينار	١٥١	٢١,٢
	من ٦٠١ - اقل من ٨٠٠ دينار	٧٤	١٠,٤
	٨٠١ دينار فأكثر	١٥٣	٢١,٥
	المجموع	٧١٢	١٠٠,٠

أداة الدراسة

لتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث ببناء مقياس لقياس اضطراب التصرف، وذلك اعتماداً على المحكات التشخيصية للدليل الأمريكي التشخيصي الرابع (النسخة المنقحة) (DSM-IV-TR, 2000) بالإضافة إلى الأدوات والمقاييس ذات العلاقة بالاضطراب وكذلك من خلال البحث في الأدب النظري ومن هذه المقاييس مقياس مركز جامعة بفالو (University of Buffalo Center for Children and Families, 1992) وكذلك من خلال المعايير التي وضعها التصنيف الدولي العاشر للإضطرابات الصادر عن منظمة الصحة العالمية، (WHO, 1993) International Classification Disorders، وتكون مقياس الدراسة من جزأين وهما :

أ- الجزء الأول وتضمن معلومات ديموغرافية تتعلق بجنس الطالب ومعدله التراكمي أو الفصلي ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ب- الجزء الثاني وتضمن فقرات مقياس اضطراب التصرف والتي تقيس درجة انتشار اضطراب التصرف، ووزعت هذه الفقرات على اربعة ابعاد وهي:

أ- العدوانية: Aggression: ويقصد بها بعض الممارسات والسلوكيات التي قد تلحق الأذى النفسي والجسدي بالآخرين، حيث تتضمن نوعين من العدوان وهما: النوع الأول اعتداء الطالب على زملائه بأعضاء جسمية مثل العض والركل والضرب والنتش، أما النوع الثاني فيشمل العدوان اللفظي والذي يتضمن الشتم والسب ونعت الآخرين بصفات سيئة ونشر الفتنة والإشاعات، ويتمثل هذا البعد في الفقرات: ١، ٧، ٨، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٨.

ب- العدائية Hostility: وهي كل ما يحرك العدوان وينشطه، وتظهر في سلوك الأفراد الذين يظهرون عدواناً خفياً وغير مباشر في علاقاتهم مع الناس، وتظهر في صور متعددة منها الكراهية والتهجم والعبوس والعدا والتذمر ونوبات سلوكية لفظية وسخرية من الآخرين، ويتمثل هذا البعد في الفقرات: ٢، ٥، ٦، ١٠، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٥٣، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٠.

ج- الخداع Deceitfulness: ويقاس هذا البعد سلوكيات الكذب، السرقة، الغش ويتمثل هذا البعد في الفقرات: ٩، ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٤١، ٥٤، ٦١، ٦٧.

د- السلوك المخالف للقواعد والمعايير Rules Voidance: ويقاس استجابة المشارك نحو القواعد والمعايير والقوانين المتفق عليها، ويتمثل هذا البعد في الفقرات: ٣، ٤، ١١، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٩.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الإرشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وذلك لإبداء رأيهم في صدق المحتوى لفقرات المقياس من حيث صلاحيتها لقياس اضطراب التصرف، ومدى وضوح هذه الفقرات، وإبداء رأيهم فيما يتعلق بمدى دقة الصياغة اللغوية، حيث تم استبعاد عدد محدود من الفقرات لعدم انتمائها للبعد الذي تمثله، ووجد الباحث أنه لم تكن هناك ملاحظات للمحكمين على معظم الفقرات المتعلقة بالمقياس فيما يتعلق بانتماء كل فقرة للبعد الذي تمثله، أما من حيث الصياغة اللغوية فقد تم

إعادة صياغة عدد من الفقرات حسب رأي الباحثين وفيما يتعلق بالفقرات التي تم استبعادها تبين أن هناك ثلاثة من الفقرات تم استبعادها وهم (اجبر شخصاً على مواقفه جنسياً، أسرق بعض التحف الثمينة من البيت، افضل التواصل مع الطلاب الذين يسلكون سلوكاً مناهضاً للمجتمع)، أما بالنسبة للفقرات التي تم اضافتها فهي (أستمتع بتمزيق الاعلانات المدرسية، أتعمد تخريب مشارب الطلاب، اشجع الطلاب على الهروب من المدرسة، أفقد أعصابي، اجبر شخصاً على القيام بسلوكيات مرفوضه دينياً واجتماعياً، افتن بين زملائي .

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بحساب الثبات باستخدام الطرق الآتية:

١- الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test – Retest)، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس اضطراب التصرف على عينة مكونة من ٦٠ طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من ثلاثة صفوف (الثامن، التاسع، العاشر) بمعدل عشرة طلاب ذكور وعشر طالبات من كل صف ومن خارج عينة الدراسة، وبعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول قام الباحث بإعادة التطبيق للمقياس على نفس العينة وقد حسبت قيم معاملات الارتباط بين علامات الطلبة في مرتي التطبيق فكانت على النحو التالي: بعد السلوك العدواني (٠,٨٧)، بعد العدائية (٠,٨٩)، بعد الخداع والسرقه (٠,٨٠)، بعد السلوك المخالف للقواعد والمعايير (٠,٨٦)، أما بالنسبة لمعامل الثبات الكلي للمقياس فقد وصل إلى (٠,٨٩)، وتعد هذه القيم مقبولة، وعليه فإن مقياس اضطراب التصرف وأبعاده تتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار مع مرور الزمن، إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0,01$.

٢- الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي): جرى تقدير الاتساق الداخلي للأبعاد الأربعة والعلامة الكلية حسب طريقة كرونباخ ألفا للتطبيق الأول فكانت قيم ألفا على النحو الآتي: بعد السلوك العدواني (٠,٨٨)، بعد العدائية (٠,٨٣)، بعد الخداع (٠,٧٧)، بعد السلوك المخالف للقواعد (٠,٨٦)، أما بالنسبة لقيمة ألفا للعلامة الكلية فقد وصلت إلى (٠,٩٥)، وهذا مؤشراً جيداً ومناسباً على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها من أجل استخدامه في هذه الدراسة. ويشير الجدول رقم (٣) إلى معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس اضطراب التصرف.

جدول (٣) معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس اضطراب التصرف

كرونباخ ألفا	الثبات بالإعادة	البعد
٠,٨٨	٠,٨٧	العدوانية
٠,٨٣	٠,٨٩	العدائية
٠,٧٧	٠,٨٠	الخداع
٠,٨٦	٠,٨٩	السلوك المخالف للقواعد
٠,٩٥	٠,٨٩	المجموع الكلي

تصحيح المقياس

تألف المقياس من (٧٠) فقرة حيث تطلبت الإجابة على المقياس أن يقوم المبحوث بتقييم مدى انطباق الفقرة عليه، وذلك باختيار الدرجة المناسبة وفق تدرج خماسي هو : أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً، علماً بأنه تم اعطاء الاجابات علامات من (١-٥)، وتم توزيع الطلبة وفق خمسة مستويات هي:

- ١- من (١- أقل من ١,٥) درجة متدنية جداً.
- ٢- من (١,٥ - أقل من ٢,٥) درجة متدنية.
- ٣- من (٢,٥ - أقل من ٣,٥) درجة متوسطة.
- ٤- من (٣,٥ - أقل من ٤,٥) درجة عالية.
- ٥- من (٤,٥ - ٥) درجة عالية جداً.

تصميم الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك بهدف التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين.

متغيرات الدراسة

أ- المتغيرات المستقلة:

- ١- الجنس وله مستويان وهما: (ذكر، أنثى).
- ٢- التحصيل وله اربعة مستويات وهي: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).
- ٣- مستوى تعليم الوالدين وله خمسة مستويات وهي: (أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- ٤- المستوى الاقتصادي للأسرة وله خمسة مستويات هي: (٢٠٠ دينار فأقل، من ٢٠١ - ٤٠٠، من ٤٠١ - ٦٠٠، من ٦٠١ - ٨٠٠، من ٨٠١ فأكثر).

ب- المتغير التابع:

- ١- اضطراب التصرف.

إجراءات الدراسة:

قبل البدء بأجراء الدراسة كان هناك مجموعة من الإجراءات التي لا بد من القيام بها ومن هذه الإجراءات ما يلي:

- ١- الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية و التعليم لمحافظة العاصمة لتطبيق مقياس الدراسة.
- ٢- تم تحديد المدارس التي سيتم تطبيق مقياس اضطراب التصرف على طلبتها، حيث اختيرت ٢٠ شعبة موزعة على ٢٠ مدرسة ما بين أساسية وثانوية وذكور وإناث، تقع ضمن مديريات محافظة العاصمة.
- ٣- قام الباحث بعمل زيارات ميدانية للمدارس التي وقع عليها الاختيار، وذلك بهدف التنسيق مع إدارتها لتوضيح أهداف الدراسة وآليات تطبيق المقياس، حيث قام الباحث بتوضيح فقرات المقياس وماذا يعني كل تقدير من التقديرات المدرجة أمام كل فقرة.

٤- قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة الدراسة، وعند الدخول إلى الغرف الصفية كان مدير أو مديرة المدرسة أو من ينوب عنهما يقوم بالتعريف بالباحث، حيث قام الباحث بعد ذلك بالتعريف بأهداف الدراسة وكيفية الإجابة على فقرات مقياس الدراسة، وقد استغرق تطبيقه للشعبة الواحدة (٤٠) دقيقة في المتوسط، وطبق مقياس الدراسة على (٧٢١) طالباً وطالبة وبعد الاطلاع على إجابات الطلبة على المقياس تم حذف (٩) منها كونها كانت غير مكتملة الإجابة وشمل الحذف سبع استبانات من الذكور واستبانيتين من الإناث، حيث أصبح حجم العينة (٧١٢) طالباً وطالبة.

المعالجة الإحصائية

بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك تم استخدام اختبار (ت) ($t - test$)، واختبار تحليل التباين الأحادي ($One Way Anova$)، واختبار توكي ($Tukey$) لمعرفة اتجاهات الفروق، كما قام الباحث باستخدام تحليل الإنحدار ($Regression$) وذلك بهدف معرفة فيما إذا كانت متغيرات التحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة تساعد على التنبؤ باضطراب التصرف.

الفصل الرابع

النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين في مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: " ما درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين في مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لنسبة ودرجة انتشار الاضطراب والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لانتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين

المجموع	يوجد لديهم اضطراب		لا يوجد لديهم اضطراب		البعد
	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	
العدوانية	٨,٨	٦٣	٩١,٢	٦٤٩	
العدائية	٨,١	٥٨	٩١,٩	٦٥٤	
الخداع	٤,٨	٣٤	٩٥,٢	٦٧٨	
خرق القواعد	٦,٩	٤٩	٩٣,١	٦٦٣	
الدرجة الكلية	٨,٠	٥٧	٩٢,٠	٦٥٥	

يتبين من الجدول (٤) أن (٩٢,٠%) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم اضطراب التصرف، وأن (٩١,٢%) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم عدوانية، وأن (٩١,٩%) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم عدائية، وأن (٩٥,٢%) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم خداع، وأن (٩٣,١%) من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم خرق للقواعد، وهذا بالنتيجة يعني أن نسبة انتشار اضطراب التصرف ٨% لدى عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات المراهقين على المقياس المتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لديهم تعزى لمتغير (الجنس، مستوى التحصيل، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة)؟".

أ) فيما يتعلق بمتغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين وحسب متغير الجنس، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العذوانية	ذكر	١,٩٥	٠,٧٩	٦,٧١٤	٧١٠	*٠,٠٠٠
	أنثى	١,٥٨	٠,٦٤			
العدائية	ذكر	٢,١١	٠,٦٤	٣,٠١٥	٧١٠	*٠,٠٠٣
	أنثى	١,٩٧	٠,٦٢			
الخداع	ذكر	١,٧٥	٠,٦٧	٥,٦٦٥	٧١٠	*٠,٠٠٠
	أنثى	١,٤٨	٠,٥٥			
خرق القواعد	ذكر	١,٩٣	٠,٧٣	٣,٦٧٣	٧١٠	*٠,٠٠٠
	أنثى	١,٧٣	٠,٦٨			
الدرجة الكلية	ذكر	١,٩٧	٠,٦٦	٥,١٩٦	٧١٠	*٠,٠٠٠
	أنثى	١,٧٢	٠,٥٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يبين من الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل يعزى

لمتغير الجنس، حيث اتضح أن الفروق في نسبة إنتشار الاضطراب لدى المراهقين الذكور الذين يعانون من اضطراب التصرف اكثر من نسبة إنتشاره لدى المراهقات الاناث اللواتي يعانين من نفس الاضطراب.

(ب) فيما يتعلق بمتغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول

البعد	مستوى التحصيل			
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
العدوانية	١,٦٨	١,٧٩	١,٨٦	١,٨٠
	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٦٥
العدائية	١,٩٨	٢,٠٢	٢,٠٧	٢,١٦
	٠,٧٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٥٧
الخداع	١,٥٥	١,٦١	١,٦٧	١,٦٩
	٠,٧٣	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٥٨
خرق القواعد	١,٦٥	١,٧٩	١,٩٦	١,٩٥
	٠,٦٧	٠,٦١	٠,٧٩	٠,٧٢
الدرجة الكلية	١,٧٥	١,٨٣	١,٩٢	١,٩٣
	٠,٧٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٥٨

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	بين المجموعات	٢,٧٨١	٣	٠,٩٢٧	١,٦٥٩	٠,١٧٤
	داخل المجموعات	٣٩٥,٤٤٣	٧٠٨	٠,٥٥٩		
	المجموع	٣٩٨,٢٢٤	٧١١			
العدوانية	بين المجموعات	٢,٢٦١	٣	٠,٧٥٤	١,٨٨١	٠,١٣١
	داخل المجموعات	٢٨٣,٦٧٦	٧٠٨	٠,٤٠١		
	المجموع	٢٨٥,٩٣٧	٧١١			
الخداع	بين المجموعات	١,٧٢٧	٣	٠,٥٧٦	١,٤٣٦	٠,٢٣١
	داخل المجموعات	٢٨٣,٩٦٢	٧٠٨	٠,٤٠١		
	المجموع	٢٨٥,٦٨٩	٧١١			
خرق القواعد	بين المجموعات	١٠,٤٤٤	٣	٣,٤٨١	٧,٠٤٣	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٤٩,٩٦٩	٧٠٨	٠,٤٩٤		
	المجموع	٣٦٠,٤١٤	٧١١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣,١٢٩	٣	١,٠٤٣	٢,٥٥٧	٠,٠٥٤
	داخل المجموعات	٢٨٨,٨٢٢	٧٠٨	٠,٤٠٨		
	المجموع	٢٩١,٩٥١	٧١١			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (خرق القواعد) يعزى لمتغير المعدل العام للفصل

الدراسي الأول، ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (خرق القواعد) وحسب المعدل العام للفصل الدراسي الأول

Mean Difference (I-J)			
		المعدل العام للفصل الدراسي (الأول)	
		المعدل العام للفصل الدراسي الأول	
		(J)	
	ممتاز	جيد جداً	جيد
مقبول	٠,٣٠ *	٠,١٦	٠,٠١-
جيد	٠,٣١ *	٠,١٧ *	
جيد جداً	٠,١٤		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٨) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (ممتاز) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (مقبول)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (مقبول)، وبين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (ممتاز) وكانت الفروق أعلى لدى ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد)، وبين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد جداً) وكانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد).

ج) فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين وحسب متغير مستوى تعليم الأب، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب					البعد
ماجستير فأعلى	بكالوريوس	دبلوم	ثانوي	أساسي	
٢,٠٢	١,٧٢	١,٧٦	١,٧٦	١,٨٤	المتوسط الحسابي
١,٠٢	٠,٦٧	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٨٦	الانحراف المعياري
٢,٢٦	٢,٠١	١,٩٨	٢,٠٧	٢,٠٢	المتوسط الحسابي
٠,٩٣	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٦٦	الانحراف المعياري
١,٨٣	١,٦٠	١,٦٣	١,٦٢	١,٥٦	المتوسط الحسابي
٠,٩٣	٠,٥٧	٠,٦٦	٠,٥٥	٠,٥٨	الانحراف المعياري
١,٩٠	١,٨٣	١,٧٦	١,٨٦	١,٩٣	المتوسط الحسابي
٠,٨٤	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٦٢	٠,٨٧	الانحراف المعياري
٢,٠٤	١,٨١	١,٨١	١,٨٥	١,٨٧	المتوسط الحسابي
٠,٩٢	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٥٤	٠,٧٢	الانحراف المعياري

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأب، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العُدوانية	بين المجموعات	٥,٨٢٨	٤	١,٤٥٧	٢,٦٢٥	٠,٠٣٤*
	داخل المجموعات	٣٩٢,٣٩٦	٧٠٧	٠,٥٥٥		
	المجموع	٣٩٨,٢٢٤	٧١١			
العُدائية	بين المجموعات	٤,٨٤٩	٤	١,٢١٢	٣,٠٤٩	٠,٠١٧*
	داخل المجموعات	٢٨١,٠٨٨	٧٠٧	٠,٣٩٨		
	المجموع	٢٨٥,٩٣٧	٧١١			
الخداع	بين المجموعات	٣,٩٨٢	٤	٠,٩٩٥	٢,٤٩٨	٠,٠٤٢*
	داخل المجموعات	٢٨١,٧٠٨	٧٠٧	٠,٣٩٨		
	المجموع	٢٨٥,٦٨٩	٧١١			
خرق القواعد	بين المجموعات	١,٨٦٥	٤	٠,٤٦٦	٠,٩١٩	٠,٤٥٢
	داخل المجموعات	٣٥٨,٥٤٨	٧٠٧	٠,٥٠٧		
	المجموع	٣٦٠,٤١٤	٧١١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣,٤٩٣	٤	٠,٨٧٣	٢,١٤٠	٠,٠٧٤
	داخل المجموعات	٢٨٨,٤٥٢	٧٠٧	٠,٤٠٨		
	المجموع	٢٩١,٩٥١	٧١١			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (العُدوانية، والعُدائية، والخداع) يعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، ولمعرفة إتجاهات هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١) نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين على بُعد (العدوانية، والعدائية، والخداع) وحسب مستوى تعليم الأب

Mean Difference (I-J)				
البعد	(I) مستوى تعليم الأب	(J) مستوى تعليم الأب		
		ماجستير فأعلى	بكالوريوس	دبلوم ثانوي
العدوانية	أساسي	٠,١٨ -	٠,١٢	٠,٠٨
	ثانوي	٠,٢٦ -	٠,٠٤	٠,٠٠
	دبلوم	٠,٢٦ -	٠,٠٤	
	بكالوريوس	*.٣٠ -		
العدائية	أساسي	٠,٢٤ -	٠,٠٢	٠,٠٥
	ثانوي	٠,١٩ -	٠,٠٦	٠,٠٩
	دبلوم	*.٢٩ -	٠,٠٣ -	
	بكالوريوس	*.٢٥ -		
الخداع	أساسي	*.٢٧ -	٠,٠٤ -	٠,٠٧ -
	ثانوي	٠,٢١ -	٠,٠٢	٠,٠١ -
	دبلوم	٠,٢٠ -	٠,٠٤	
	بكالوريوس	*.٢٣ -		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية على بُعد (العدوانية، والعدائية، والخداع) بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس) وذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية على بُعد (العدائية) بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي مستوى تعليم الأب (دبلوم) وذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى)، حيث كانت هذه الفروق أعلى عند ذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية على بُعد (الخداع) بين

متوسطي تقديرات المراهقين ذوي مستوى تعليم الأب (أساسي) وذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فاعلى)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فاعلى).

(د) فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأم

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين وحسب متغير مستوى تعليم الأم، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأم

البعد	مستوى تعليم الأم				
	أساسي ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فاعلى	
العدوانية	١,٧٩	١,٨٥	١,٦٩	١,٧٨	١,٧٧
الانحراف المعياري	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٦٠	٠,٦٧	٠,٧٦
العدائية	١,٩٨	٢,٠٩	٢,٠٢	٢,٠٥	٢,٠١
الانحراف المعياري	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٥٦	٠,٦٧	٠,٥٤
الخداع	١,٦٢	١,٦٨	١,٥٤	١,٦٣	١,٦١
الانحراف المعياري	٠,٧٥	٠,٦٤	٠,٤٩	٠,٦٦	٠,٨٨
خرق القواعد	١,٧٩	١,٩١	١,٧٥	١,٨٦	١,٧٦
الانحراف المعياري	٠,٧٥	٠,٧٨	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٥٦
الدرجة الكلية	١,٨٢	١,٩١	١,٧٨	١,٨٦	١,٨٢
الانحراف المعياري	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٥٢	٠,٦١	٠,٦٢

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأم، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد

المقياس والمقياس ككل وحسب متغير مستوى تعليم الأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العدوانية	بين المجموعات	٣,٠١٠	٤	٠,٧٥٢	١,٣٤٦	٠,٢٥١
	داخل المجموعات	٣٩٥,٢١٤	٧٠٧	٠,٥٥٩		
	المجموع	٣٩٨,٢٢٤	٧١١			
العدائية	بين المجموعات	١,٠٦٧	٤	٠,٢٦٧	٠,٦٦٢	٠,٦١٩
	داخل المجموعات	٢٨٤,٨٧١	٧٠٧	٠,٤٠٣		
	المجموع	٢٨٥,٩٣٧	٧١١			
الخداع	بين المجموعات	٢,٢٣٧	٤	٠,٥٥٩	١,٣٩٥	٠,٢٣٤
	داخل المجموعات	٢٨٣,٤٥٣	٧٠٧	٠,٤٠١		
	المجموع	٢٨٥,٦٨٩	٧١١			
خرق القواعد	بين المجموعات	٣,٣٠٥	٤	٠,٨٢٦	١,٦٣٦	٠,١٦٣
	داخل المجموعات	٣٥٧,١٠٩	٧٠٧	٠,٥٠٥		
	المجموع	٣٦٠,٤١٤	٧١١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٠٢٧	٤	٠,٥٠٧	١,٢٣٦	٠,٢٩٤
	داخل المجموعات	٢٨٩,٩٢٤	٧٠٧	٠,٤١٠		
	المجموع	٢٩١,٩٥١	٧١١			

يتبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات تقديرات المراهقين على جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف وعلى المقياس ككل يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

٥) فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل والمتعلق بدرجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، والجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة					
البعد	من ٢٠١		من ٤٠١		من ٦٠١
	أقل من ٢٠٠ دينار	٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	٦٠١ - أقل من ٨٠١ دينار	٨٠١ - أقل من ١٠٠٠ دينار	أكثر من ١٠٠٠ دينار
العدوانية	المتوسط الحسابي	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٧	١,٧٦
	الانحراف المعياري	٠,٦٨	٠,٦٤	٠,٥٧	٠,٥٦
العدائية	المتوسط الحسابي	٢,٠١	١,٩٦	١,٩٩	٢,٠٢
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٢
الخداع	المتوسط الحسابي	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٦	١,٦٤
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥٠	٠,٥٧	٠,٤٩
خرق القواعد	المتوسط الحسابي	١,٦٧	١,٧٦	١,٨٤	١,٨٧
	الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٦٩
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٩	١,٨٥
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٥٢

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العدوانية	بين المجموعات	٢٧,١٥٩	٤	٦,٧٩٠	١٢,٩٣٧	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٧١,٠٦٥	٧٠٧	٠,٥٢٥		
	المجموع	٣٩٨,٢٢٤	٧١١			
العدائية	بين المجموعات	١٢,٣٠٥	٤	٣,٠٧٦	٧,٩٤٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٣,٦٣٢	٧٠٧	٠,٣٨٧		
	المجموع	٢٨٥,٩٣٧	٧١١			
الخداع	بين المجموعات	١٦,٤٨٥	٤	٤,١٢١	١٠,٨٢٣	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٦٩,٢٠٥	٧٠٧	٠,٣٨١		
	المجموع	٢٨٥,٦٨٩	٧١١			
خرق القواعد	بين المجموعات	١٤,٨٨٦	٤	٣,٧٢٢	٧,٦١٥	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٤٥,٥٢٧	٧٠٧	٠,٤٨٩		
	المجموع	٣٦٠,٤١٤	٧١١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٧,٣٦٠	٤	٤,٣٤٠	١١,١٧٤	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٤,٥٩١	٧٠٧	٠,٣٨٨		
	المجموع	٢٩١,٩٥١	٧١١			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات المراهقين على جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف وعلى المقياس ككل يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ولمعرفة إتجاهات هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١٦) يبين ذلك.

جدول (١٦) نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات المراهقين جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

Mean Difference (I-J)				المستوى الاقتصادي للأسرة (I)	
المستوى الاقتصادي للأسرة (J)					البعد
٨٠١	من ٦٠١	من ٤٠١ -	من ٢٠١		
دينار فأكثر	٨٠٠ - دينار	٦٠٠ دينار -	٤٠٠ - دينار		
*.٤٨ -	٠,٠٨ -	٠,٠١	٠,٠١ -	٢٠٠ دينار فأقل	
*.٤٧ -	٠,٠٧ -	٠,٠٢		من ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار	العدوانية
*.٤٩ -	٠,٠٩ -			من ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	
*.٤٠ -				من ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار	
*.٢٩ -	٠,٠١ -	٠,٠٢	٠,٠٥	٢٠٠ دينار فأقل	
*.٣٤ -	٠,٠٧ -	٠,٠٣ -		من ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار	العدائية
*.٣١ -	٠,٠٣ -			من ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	
*.٢٨ -				من ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار	
*.٣٩ -	٠,١٢ -	٠,٠٤ -	٠,٠١ -	٢٠٠ دينار فأقل	
*.٣٨ -	٠,١١ -	٠,٠٣ -		من ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار	
*.٣٥ -	٠,٠٨ -			من ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	الخداع
*.٢٧ -				من ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار	
*.٤٣ -	٠,١٩ -	٠,١٧ -	٠,٠٨ -	٢٠٠ دينار فأقل	
*.٣٤ -	٠,١١ -	٠,٠٨ -		من ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار	خرق
*.٢٦ -	٠,٠٣ -			من ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	القواعد
٠.٢٣ -				من ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار	
*.٤٠ -	٠,٠٩ -	٠,٠٣ -	٠,٠٠	٢٠٠ دينار فأقل	الدرجة
*.٣٩ -	٠,٠٨ -	٠,٠٢ -		من ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار	الكلية

Mean Difference (I-J)		المستوى الاقتصادي للأسرة (I)	
المستوى الاقتصادي للأسرة (J)			
		من ٢٠١	من ٤٠١
٨٠١	من ٦٠١	من ٤٠١ -	من ٢٠١ -
دينار فأكثر	٨٠٠ - دينار	٦٠٠ دينار	٤٠٠ - دينار
* .٣٧ -	٠,٠٦ -	من ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار	
* .٣١ -		من ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٦) وجود فرق على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٢٠٠ دينار فأقل، ومن ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار، ومن ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار، ومن ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار) وذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٨٠١ دينار فأكثر) ولصالح ذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٨٠١ دينار فأكثر).

ولمعرفة فيما إذا كانت متغيرات الدراسة (التحصيل، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة) تساعد على التنبؤ باضطراب التصرف، تم إجراء تحليل الانحدار (Regression)، والجدول (١٧) يبين مدى قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بالاضطراب.

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار لتأثير متغيرات (المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التحصيل) على اضطراب التصرف

النموذج	المتغيرات المستخدمة في التنبؤ	معامل الارتباط	R^2 (التباين المفسر)	الخطأ المعياري	مقدار التغير في R^2	ف	مستوى الدلالة

٠,٠٠٠	٣٣,٦٩	٠,٠٤٥	٤٣,٨٥٩	٠,٠٥	٠,٢١٣	المستوى الاقتصادي	١
٠,٠٠٠	٢٦,٤٦	٠,٠٢٤	٤٣,٣٣١	٠,٠٧	٠,٢٦٤	المستوى الاقتصادي + التحصيل	٢

يتضح من الجدول السابق أن اثنين من العوامل التي تم إدخالها في النموذج للتنبؤ باضطراب التصرف (المستوى الاقتصادي ، المستوى التعليمي للأب المستوى التعليمي للأم ، التحصيل) كان لها تأثير دال إحصائياً على اضطراب التصرف لدى المراهقين وهي المستوى الاقتصادي والتحصيل حيث فسر المستوى الاقتصادي ما نسبته ٥% من التباين بينما فسر المتغيران معاً ما نسبته ٧% فقط، أي أن متغير التحصيل أضاف ٢% من التباين المفسر.

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

تناولت هذه الدراسة التعرف على درجة انتشار اضطراب التصرف بين الطلبة المراهقين، كما استنقست الدراسة التعرف إلى أثر بعض المتغيرات النوعية والديمغرافية في درجة انتشار الاضطراب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس، مستوى التحصيل، وتعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة انتشار اضطراب التصرف لدى المراهقين في مدارس مديريات تربية محافظة العاصمة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة انتشار اضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين في مديريات تربية محافظة العاصمة وصلت إلى ٨ %، ويبرر الباحث هذه النسبة انها جاءت متدنية لإعتبار أن الأسرة في المجتمع الأردني ما زالت تحتفظ بتماسكها وتكافلها واتساع حدودها، كما أن هناك عناصر أخرى تدخل في عملية التنشئة والتربية كالجد والجدة والعم والخال، وبما أن المجتمع الأردني مجتمع مسلم فإن قيم التسامح والرحمة والتعاطف تمنحه عوامل قوة ومقاومة تقلل من نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية وخصوصاً إذا ما قورنت هذه النسب بالمجتمع الغربي، كما أن المجتمع الأردني كجزء من المجتمع العربي نجد مسألة كشف الذات عند الأفراد أمر صعب، وهذا بالطبع عائد إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، وكذلك فإن مسألة كشف الذات تتطلب مستويات مرتفعة من الوعي والثقة بالذات (أبو وجدي، ٢٠٠٤) وهذا لم يكن متوفراً لدى الطلبة الذين يعانون من اضطراب التصرف.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن بُعد (العدائية) جاء في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير متدنية، تلاه بُعد (خرق القواعد) في المرتبة الثانية وبدرجة تقدير متدنية، أما البعد الأول (العدوانية) فقد جاء في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة وبدرجة تقدير متدنية، وجاء البعد الثالث (الخداع) في المرتبة الرابعة والأخيرة وبدرجة تقدير متدنية.

ويلاحظ أن درجات تقدير الاضطراب كانت متدنية على جميع الأبعاد والأداة ككل، ويفسر الباحث ذلك بما يلي:

١- تعد العدائية مشكلة متعددة الأبعاد، فهي تتضمن أبعاداً تربوية وأمنية ونفسية واجتماعية واقتصادية، وقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها، حيث يحاول الطلبة من خلال هذه السلوكيات التعبير عن مشاعر النقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز عن مسايرة الآخرين فيحاولون التعبير عن ذلك بأشكال مختلفة ومتعددة من الاضطراب.

٢- إن هناك اضطرابات متنوعة ومختلفة قد تعيق المراهق في مسيرته التعليمية، مما يجعله يتصرف من واقع مرحلة المراهقة، حيث أشارت عدد من الدراسات إلى ارتفاع نسبة الاضطراب في السنوات العشر الأخيرة (Maughan et al., 2004).

٣- إن عدم احترام الأنظمة والتعليمات المدرسية وعدم صرامتها ، إضافة إلى عدم تفعيلها من جهة أخرى قد أتاحت الفرصة لظهور أشكال متعددة من العدائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وسيو وآخرون (Rousseau et al., 2008)، ودراسة سوير وآخرون، ودراسة كارلك (2006) Karlik.

وفيما يتعلق بالبعد الأول (العدوانية)، فقد جاءت الفقرة والتي تنص على " أنادي زملائي بألقابهم" في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "أشعل الحرائق لتدمير ممتلكات الآخرين" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، ويفسر الباحث ذلك بما يأتي:

١- إن أبرز أشكال العدوانية هي تلك الموجه نحو الآخرين حيث يقوم الفرد بتوجيه الإيذاء اللفظي أو الإيذاء البدني نحو الآخرين، والمتمثل في (الشتائم، التهديد، المهاجمة، الضرب، الرمي، الركل، العض).

٢- إن فكرة إتلاف الممتلكات أو إشعال الحرائق قد جاءت في المرتبة الأخيرة باعتبار أن تلك الظاهرة "أشعل الحرائق لتدمير ممتلكات الآخرين" لا يمكن أن يقوم بها الطلبة إلا أثناء الاستراحة بين الحصص، وهي فترة تبدو قصيرة، إضافة إلى أن التعليمات المدرسية تتطلب وجود عدد من المعلمين بين الأجنحة المدرسية المختلفة بهدف حفظ النظام، مما يؤدي إلى عدم وجود هذه الظاهرة بين الطلبة، إضافة إلى أن إتلاف الممتلكات يترتب عليها تكلفة مادية يلزم بها الطلبة مما أضعف من شيوع هذه الظاهرة.

فيما يتعلق بفقرات البعد الثاني (العدائية)، فقد جاءت الفقرة التي تنص على "أفقد أعصابي" في المرتبة الأولى، في حين جاءت والتي تنص على "أفتن بين زملائي" فقد في المرتبة الأخيرة. ويمكن

تفسير النتيجة السابقة بأن الطالب ونتيجة للضغوط التي يتعرض لها أثناء اليوم الدراسي قد تؤدي به إلى تجاوز الحد المألوف في التصرف، حيث يرى الباحث في هذا الصدد أن البرنامج الدراسي المزدهم وحجم الغرف الصفية المكتظة يؤدي إلى زيادة الضغوط الملقاه على كاهل الطالب، وبالتالي فإنه في هذه الحالة يكون عرضة للإثارة وفقد الأعصاب.

فيما يتعلق بفقرات البعد الثالث (الخداع)، فقد جاءت الفقرة والتي تنص على "أغش في الامتحانات المدرسية" في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "أتمد كسر نوافذ البيوت والسيارات للحصول على بعض الأشياء" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الخوف من الفشل و الخوف من الرسوب يسبب قلقاً مستمراً لكثير من الطلاب مما يجعلهم يلجأون إلى الغش كسبيل للنجاة، إضافة إلى أن ظاهرة الغش في الامتحانات أصبحت مقبولة عند كثير من الطلبة، وهذا عائد من وجهة نظر الباحث إلى سقف التوقعات العالية عند الوالدين للطلاب بالنجاح، مما يدفعه ذلك إلى الغش، ويمكن ربط ظاهرة الغش في المدارس بطبيعة الأسئلة التي يضعها المدرسون، وكذلك طبيعة المناهج حيث تعتمد الأسئلة على جانب الحفظ والتذكر مما يتيح للطلاب فرصة الغش.

فيما يتعلق بفقرات البعد الرابع (خرق القواعد)، فقد جاءت الفقرة التي تنص على "أصرخ على زملائي" في المرتبة الأولى، أما الفقرة التي تنص على "أتمد تخريب مشارب الطلاب" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذلك يعود إلى طبيعة التربية التي يتلقاها الطلبة، حيث يعمد بعض الآباء والمعلمين إلى استعمال ألفاظ الشتائم تجاه الطلبة، وبالتالي فإن ذلك يؤدي بالطلاب إلى التعود على ذلك النمط من المعاملة تجاه زملائه الآخرين، إضافة إلى أن الأنظمة والتعليمات المدرسية لا ترتب عقوبات صارمة على مثل هذا النوع من التصرف، مما أدى إلى شيوعه بين الطلبة، وهذا بخلاف العنف الموجه نحو الممتلكات من تخريب وغيره حيث تتضمن التعليمات المدرسية، عقوبات صارمة في هذا الصدد إذ إن الطالب الذي يعمد إلى التخريب فإنه يلزم بإصلاح ما أتلفه وبالتالي فإن الطالب لا يجنح إلى مثل هذا النوع من التصرف.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" هل تختلف درجة انتشار اضطراب التصرف باختلاف الجنس ومستوى التحصيل ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي للأسرة)؟.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

أ- فيما يتعلق بمتغير الجنس:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المراهقين على كل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل يعزى لمتغير الجنس، حيث أن درجة إنتشاره بين الذكور أعلى من درجة إنتشاره بين الإناث.

وتتفق النتيجة السابقة مع أغلب الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس مثل دراسة كل مير وسلتك (Meir & Slutck, 2009)، ودراسة تايلور وإياكونو (Taylor & Iacono, 2007)، ودراسة ستورفول وكروكس (Storvoll & Wichstorm, 2007)، ودراسة شارب وآخرون (Sharp et al., 2006)، ودراسة كروكس وآخرون (Cukrowics et al., 2006).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يأتي

١- أثر التنشئة الاجتماعية التي تعزز الدور المرتبط بالجنس لدى الذكور أكثر منه عند الإناث، فتقافة المجتمع الاردني كجزء من ثقافة المجتمع العربي تقوم على تعظيم دور الذكر على حساب دور الأنثى، حيث نجد أن المساحة الممنوحة للذكر في التعبير والحركة والمشاركة في بعض القرارات اكبر بكثير من تلك المساحة الممنوحة للأنثى.

٢- إن طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية تتضمن نوعاً من التنشئة يجعل من بعض التصرفات والسلوكيات امراً مقبولاً إذا صدرت عن الذكور، في حين يتم رفض نفس تلك التصرفات والسلوكيات إذا صدرت عن الإناث.

ب- فيما يتعلق بمتغير المعدل العام للفصل الدراسي الأول

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (ممتاز) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (مقبول) ولصالح ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (مقبول)، وبين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (ممتاز) ولصالح ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول

(جيد)، وبين ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد) وذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد جداً)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المعدل العام للفصل الدراسي الأول (جيد).

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة كل من لي وآرمسترونغ (Li & Armstrong, 2009)، ودراسة (Stamp, 2007)، ودراسة كويك (Quick, 2007)، ودراسة جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2003).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يأتي

١- إن الطلبة متدني التحصيل هم أكثر ميلاً للاضطراب، وذلك بسبب عدم وجود دافع قوي لديهم للإنجاز والالتزام.

٢- إن الطلبة متدني التحصيل يعانون من ضغوط أسرية ومدرسية بسبب انخفاض تحصيلهم، ولما كانت تلك الضغوط الأسرية والمدرسية تشكل جانباً من قلق أولئك الطلبة فإن وجود الاضطراب يكون لديهم أعلى.

٣- إن استمرار حالة الضعف لدى الطلبة ضعيفي التحصيل يسهم بدرجة كبيرة في زيادة الاضطراب، حيث يحاول الطالب التخلص من الضغوط الواقعة عليه من خلال ممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة والمتعارضة مع البيئة المحيطة.

٤- إن الطلبة ضعيفي التحصيل يعانون من مشاعر النقص مما يدفع بهم إلى التعبير عن تلك المشاعر بأشكال مختلفة من السلوكيات، الأمر الذي يسهم في زيادة نسبة الاضطراب لديهم.

ج- فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية على بُعد (العدوانية، والعدائية، والخداع) بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي مستوى تعليم الأب (بكالوريوس) وذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي مستوى تعليم الأب (ماجستير فأعلى).

وتختلف هذا النتيجة مع توصلت إليه الدراسات التي تناولت اضطراب التصرف وعلاقته بالمستوى التعليمي للوالدين، حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى تعليم الوالدين وانتشار اضطراب التصرف، مثل دراسة (الحراكي (٢٠٠٨)، ودراسة المغربي

(٢٠٠٨)، ودراسة كاترينا وإيفثي موييس (Katrina & Efthymios, 2008) ويفسر الباحث ذلك بما يأتي:

١- كلما ارتفع مستوى تعليم الأب فإن حجم الارتباطات التي تقع على كاهل الأب أكاديمياً ومهنياً تكون كبيرة مما يقلل من فرص متابعة الأب لأبنائه، وبالتالي فإن هذه الأوضاع ستقلل من فرص التفاعل والتواصل الأسري الايجابي بينه وبين أفراد أسرته.

٢- إن الآباء من ذوي المستوى التعليمي الأعلى قد تتوفر لديهم فرص اكبر للانخراط بعمل خارج البلد المقيمين فيه، وبالتالي فإنهم أكثر انشغالاً عن أبنائهم مما قد يزيد من فرص الاضطراب عند الأبناء.

٣- إن حجم وسقف التوقعات التي يضعها الآباء المتعلمين لإبنائهم تكون كبيرة، وبالتالي فإن هذه التوقعات تضع الأبناء في مواقف ضاغطة تؤثر على أدائهم وتكيفهم مما ينعكس سلباً على سماتهم الشخصية وتعاملهم مع أقرانهم والآخرين.

د - فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأم

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المراهقين على جميع أبعاد مقياس اضطراب التصرف وعلى المقياس ككل يعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. ويفسر الباحث ذلك بأن طبيعة التنشئة الاجتماعية تجعل من الأم موجهة وناصحة للولد أكثر منها مسيطرة على تصرفاته، إلا أن الدور الفعال لتصحيح وتعديل السلوك لدى الأبناء إنما يقع على عاتق الأب بالمقام الأول، وبالتالي لم تظهر فروق على هذا المتغير، كما أن المجتمع الأردني كجزء من المجتمع العربي يوصف بأنه مجتمع ذكوري أي أن الذكر هو الأمر الناهي الذي يتحكم بالقرارات ومقاليده الأمور، وهذا ما وصفه به هشام شرابي، حيث أطلق مسمى على الأسرة العربية وسماها الأسرة البطركية، ومن هنا جاء دور الأم ضعيفاً.

هـ- فيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

أظهرت النتائج وجود فرق على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل بين متوسطي تقديرات المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٢٠٠ دينار فأقل، ومن ٢٠١ - أقل من ٤٠١ دينار، ومن ٤٠١ - أقل من ٦٠١ دينار، ومن ٦٠١ - أقل من ٨٠٠ دينار) وذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٨٠١ دينار فأكثر)، حيث كانت هذه الفروق أعلى لدى ذوي المستوى الاقتصادي للأسرة (٨٠١ دينار فأكثر).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أغلب الدراسات السابقة، مثل دراسة جيان (Jian, 2010)، ودراسة باجر (Pajer et al., 2008)، ودراسة جونز ألفو (Gonzalvo, 2004)، ودراسة (المغربي، ٢٠٠٨). ويفسر الباحث ذلك بما يأتي:

١- إن المستوى المعيشي المرتفع للأسرة يتيح للأبناء فرصاً متعددة ومختلفة تتيح المجال أمامهم للتفاعل والاحتكاك والتأثر بالعديد من الثقافات وأنماط الحياة المختلفة، الأمر الذي يضعهم أمام صور مختلفة من التناقضات بين ما تنشأوا عليه وبين ما تفاعلوا معه وتأثروا به.

٢- إن ارتفاع مستوى الدخل لدى الأسرة يفرض أنماطاً حياتية مختلفة لا تتناغم والمنظومة القيمية السائدة والمعتمدة أساساً على التواصل والاحترام والشعور بالآخرين، وفي هذا الصدد يعتقد الباحث أن أغلب المراهقين والذين ينحدرون من أسر ذات دخل مرتفع يقضون أغلب أوقاتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة (انترنت، حاسوب، سينما، ممارسة ألعاب الألكترونية)، الأمر الذي انعكس سلباً على طبيعة مهاراتهم في الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين، مما جعلهم أكثر من غيرهم عرضة للاضطراب والضغوطات المختلفة، وفيما يتعلق بالإدمان على الإنترنت أشارت دراسة (النمرات، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والتكنولوجيا إلى أن ٤١,٦% من الطلبة يعانون من الاكتئاب، وذلك بسبب تعاطيهم للإنترنت، أما بالنسبة لخصائصهم النفسية أشارت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين المدمنين وغير المدمنين في مستوى القلق الإجتماعي والشعور بالوحدة، وظهرت الدراسة عدداً من أعراض الإدمان منها صعوبة السيطرة على الذات والانسحاب وتعطيل جوانب في الحياة الإجتماعية والاكاديمية.

٣- إن الطقوس التي تمارس من جانب الأسر التي تنتمي للشريحة الغنية تجعل المراهقين يتبنون أساليب سلوكية لا تتناغم إلى حدٍ ما مع منظومة القيم السائدة، الأمر الذي يزيد من إتساع الفجوة بينهم وبين أقرانهم والآخرين .

وأشارت دراسة لروسيو وآخرون (Rousseua et al., 2008) إلى أنه لا توجد علاقة بين إصابة المراهقين باضطراب التصرف والخلفية الاقتصادية التي ينحدرون منها.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بإجراء دراسة لقياس اضطراب التصرف إعتياداً على تقييم المدرسين وأولياء الأمور.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبو وجدي، أمجد. (٢٠٠٤). أثر القلق الإجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الأنترنت. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الحراكي، ملهم زهير. (٢٠٠٨). دراسة اضطرابات السلوك عند الأطفال بأعمار (٨-١١) سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- حمود، عبدالرحمن. (١٩٩١). الطب النفسي: الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة.
- المغربي، كوثر. (٢٠٠٨). الفروق بين المراهقين الفلسطينيين الذين يعانون من اضطرابات التصرف والعاديين في مهارات التفاعل الاجتماعي وبعض الخصائص الأسرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- النمراة، عروب. (٢٠٠٤). العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والتكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد - الأردن.
- نيازي، عبد المجيد. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية. الرياض : مكتبة العبيكان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠). قسم التخطيط.
- يوسف، جمعه سيد. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الإنجليزية

- Alsabsoy, M., Saeed, M & Sabri, M .(2004). Child psychiatric disorders in primary care Arab population. **International Journal of Psychiatry In Medicine**, 34 (1), 51-60.
- America Psychiatric Association.(2000). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder. (Fourth Edition: Text revision** Washington: Dc, American Psychiatric Association
- Andres, M., Catala, M., & Gmez- Beneyto, M .(1999). Prevalence, comorbidity risk factors and service utilization of disruptive behavior disorders in acommunity sample of children in Valencia (Spain). **Psychiatry Epidmoil**, 34 (4), 175-179.
- Baker, L & Scarth, N .(2002). **Cognitive Behavioral Approaches to Treating Children and adolescents with Conduct Disorder**. Children Mental Health Ontario, (Canada).
- Brownell, P .(2010). **Gestalt Therapy**. Springer Publishing Company, New York.
- Burke, J., Loeber, R & Lahey, G .(2007). Adolescent conduct disorder and interpersonal callousness as predictors of psychopathy in young adults. **Journal of Child and Adolescent Psychology**, 36 (3), 334-346.
- Caspi, A .(2009). **Causes of Conduct Disorder and Juvenile Delinquency**. New York: Guilford Press.
- Chan, F ., Berven, N & Thomas, K .(2004). **Counseling Theories and Techniques for Rehabilitation Health Professionals**. Springer Publishing Company, New York.
- Chazzan, P .(2010). **Children with Conduct Disorder**. NJ : Blomquist Press Inc.
- Corey, G .(1996). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**. (6th ed), CA: Thomson, Brooks / Cole.
- Corey, G .(2001). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**. (6th ed), CA: Thomson, Brooks / Cole.

- Corey, G .(2005). **Theory and Practice of Counseling and psychotherapy**. (7th ed), USA: Thomson, Brooks / Cole.
- Cukrowics, K., Taylor, J., Schatschneider, C., & Iacono, W .(2006). Personality differences in children and adolescents with attention-deficit/ hyperactivity disorder, conduct disorder, and controls. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 47 (2), 151-159.
- Dermart, D & Brain, S .(2005). **Conduct Disorder and Behavioral Parent Training Research and Practice**. London: Jessica Kingsley.
- Dumas, J & Nilsen, W .(2003). **Abnormal Child and Adolescents Psychology**. Boston: Pearson Education, Inc.
- Flanagan, J & Flanagan, R .(2004). **Counseling and psychotherapy Theories In Context and Practice, Skills, Strategies and Techniques**. John Wiley & Sons, New Jersey.
- Galera, C., Melchion, J., Chastang, M., Bouvard, M.,& Fombonne, E .(2009). Childhood and adolescent hyperactivity – inattention symptoms and Academic Achievement 8 years later: the Gazel Youth Study. **Journal of Psychological Medicine**, 39 (1), 1895-1906.
- Gilliam, J .(2002). **conduct disorder scale examiners**: Manuale.Austin: Texas: Pro, Inc.
- Gillmour, J ., Hill , B., Place, M & Skuse .(2004). **Social communication deficit in conduct disorder. Department of Clinical Health Psychology**. University College London, UK.
- Gonsalvo, G .(2004). Social and health characteristics of adolescents with conduct disorder in Spain. **Journal of Pediatrics**, 3 (2), 1-5
- Herbert, Q & Anne, H .(1999). **Handbook of Disruptive Behavior Disorders**. New york : Kluwer Academic
- Holmes, D .(1999). **Abnormal Psychology**. (2nd ed), New York: Harper College Publishers.

- Ilomaki, E., Villo, K., Hakko, H., Marttunen, M., Makikyoro, T., & Rasanen, P .(2006). Familial risks, conduct disorder and violence. **Child Adolescence Psychiatry**, 15, 46- 51.
- Jian, X .(2010). **A family-Based Association Study of Conduct Disorder**. Master Thesis, UMI, 1484814, U.S.A.
- Jimerson, S., Caldwell, R., Chase, M & Savarnjad, A .(2002). **Conduct Disorder**. University of California, Santa Barbara.
- Johnson, S., Turner, R., & Iwata, N .(2003). Conduct disorder and bias achievement. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 1 (25), 25-36.
- Jonthan, H & Barbara, M .(2000). **Conduct Disorder in Childhood and Adolescence**. London: Cambridge University Press.
- Kadan, M .(2009). **African American adolescents males and conduct disorder : An examination of diagnosis and racial base**. PhD, Dissertation, UMI, 3378138.
- Katrina, M., & Efthymios, K .(2008). Social and mental health profiles of young male offenders in detention in Greece. **Criminal Behavior and Mental Health**, 18, 207-215.
- Kazdin , A .(1995). **Conduct Disorder in Childhood and Adolescence**. Sage Publication, Inc .London
- Kazdin , A .(2002). **Psychosocial Treatment for Conduct Disorder in Children and Adolescents**. (2nd ed), Oxford University Press.
- Lahey, B., Loeber, R Burke, J & Aplegate, B .(2005). Predicting futur antisocial disorder in males from a clinical assessment in childhood. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 73 (2), 389-399 .
- Lahey, B., Moffit, T & Caspi, A .(2003). **Causes of Conduct Disorder and Juvenile Delinquency**. Guilford Press : New York

- Li, H., & Armstrong, D .(2009). Is there a correlation between academic achievement and behavior in mainland Chinese students?. **Asian Social Science**, 5 (4), 3-9.
- Lopez, p ., Schwarts, S., Prado, G., Huang, S., Roth, E ., Wang, W .(2008). Correlates of early alcohol and drug use in Hispanic adolescents: Examining the role of ADHD with comorbid conduct disorder, family school and peers. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 37 (4), 820-832.
- Martin, M .(2005). **Racial Discrimination and Delinquency: Economic Hard- Ship, Communities, Discrimination and conduct Disorder Among African American Youth**. Unpublished Doctoral dissertation, University of California.
- Maughan , B ., Rowe , R ., Messer , J ., Goodman , R ., & Meltzer , H .(2004). Conduct disorder and oppositional defiant disorder in a national sample : Development epidmiolgy. **Journal of Child Psychology And Psychiatry**, 45 (1), 602-621.
- Meir, M., & Slutske, W .(2009). The role of harsh discipline explaining sex differences in conduct disorder: A study of opposite- sex twin pairs. **Abnormal Child Psychology**, 1 (37), 653-664.
- Meneley, D .(2010). **Living Life to The Fullest: An Expert from Teenage Life**. Ontario: Tree leaf.
- Murq , A., Loosier, & Windle, J .(2008). Violence exposure across multi contexts: Individual and joint effects and adjustment. **American Journal of Orth Psychiatry**,78 (1), 70-84.
- National Institute for Clinical Excellence in Collaboration with social Care Institute for Excellence .(2003). **Parent Training/ Education Programmes for Children With Conduct Disorder**. Ny: Final Scope Publication..
- O,Reilly, D .(2005). **Conduct Disorder & Behavioral Parent Training**. London: Jessica Kingsley.

- Odgers, A., & Raewyn, J .(2007). Predicting for the conduct –problem boy: Can family history help?. **Journal of The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 46, 25-35.
- Office of National Statistics .(2010). **Mental Health Report: Boys and Girls**. Yorkshire: Official Press Release.
- Olsson, M., Hansson, K., & Cederblad, M .(2006). Along – term follow – up conduct disorder adolescents in to adulthood. **Nord J Psychiatry**, 60 (6), 469 – 479.
- Pajer, K., Stien, S., Tritt, K., Chang, C., Wang, W & Gardner, W .(2008). Conduct disorder in Girls : neighborhood family characteristics and parenting behavior. **Child and Adolescents Psychiatry and Mental Health**, 2 (1), 2-28.
- Parent-Training Programs .(2010). **Final Report of Conduct Disorder Prevalance**. NY : Health statistics Review Publishing.
- Patterson, A .(1968). **Theories of couseling and psychtherapy**. Harper and Row, New York.
- Powell, N., Lochman, J., & Boxmeyer, C .(2007). The prevention of conduct problems. **International Review of Psychiatry**, 19 (6), 597- 605.
- Quick, L .(2007). **Indentifying factors that influence academic performance among adolescents with conduct disorder**. Unpublished Doctoral Dissertaion, Georgia State University.
- Rousseau, C., Hassan, G., Measham, T., & Lashley, M .(2008). Prevalence and correlates of conduct disorder and problem behavior in Caribbean and Filipino in imigrant adolescents. **Journal Of European Child and Adolescent Psychiatry**, 5 (17), 265-273.
- Roy, A .(2008). The relationships between attention –deficit /hyperactivity (ADHD), conduct disorder and problematic drug use (PDU). **Drugs: Edcation, Prevention Policy**, 15 (1), 55-57.

- Sakai, T., Risk, N., Tanaka, A & Price, K .(2007). Conduct disorder among Asians and native Hawaiian / Pacific Islands in the USA. **Psychological Medicine**, 1 (1), 1-13.
- Satake, H., Yamshita, H, & Yoshida, K .(2004). The family psychosocial characteristics of children with attention deficit hyperactivity disorder with or without oppsitional or conduct problems in Japan. **Journal Psychiatry and Human Development**, 34 (3), 219-231.
- Sharp, C., Goozen, S., & Goodyer, I .(2006). Children subjective emotional reactivity to effective pictures: Gender differences and their antisocial correlates in an unselected sample of (7-11)- year- olds. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 47(2), 143-150.
- Singh, N., Lancioni, G., Singh, J.,Winton, A., Joy, D, .,Sabaawi, M., & Wahler, R.,(2007). Adolescent with conduct disorder can be mindful of their aggressive behavior. **Journal of Emotional And Behavioral Disorders**, 15 (1), 56-63.
- Stamp, M . (2007). **Academic characteristics of adolescents with conduct disorder**. DAI, 30A, 1, 1211.
- Steinhausen, H & Verhulst, F .(1999). **Risks and outcomes in developmental psychopathology**. New York: Oxford University Press.
- Storvoll, E., & Wischstorm , L .(2008). Gender differences in changes and stability of conduct problems from early adolescence to early adulthood .**Journal of Adolescence**, 2 (1), 413-429.
- Swietzer, E .(2005).The Relationship between social interest and self- concept in conduct disorder adolescents. **Journal of Individual Psychology**, 61 (1), 55 - 63.
- Tackett, J., Krneger, R., Iacono, W., & McGne, M .(2005). Symptoms-based subfactors of DSM-defind conduct disorder. **Journal of Abnormal Psychology**, 114 (3), 483-487.
- Tasmis, V., & Montague, D .(2009). The relationship between encoding ability and aggressive behavior. **Applied Psychology in Criminal Justice**, 5 (1), 57- 72.

- Taylor, J., & Iacono, W .(2007). Personality trait differences in boys and girls with clinical or sub- clinical diagnoses of conduct disorder versus antisocial personality disorder. **Journal of Adolescence**, 30 (1), 537-547.
- Tervo, R .(2005). **Conduct disorder among Canadian children 10- 15 years old**. Unpublished Doctoral Dissertaion, University of Brunswick (Canada).
- Torrance, M .(1997). **Does homelessness predict conduct disorder? Acausal model of risk factors among low socioeconomic status children**. Unpublished Doctoral Dissertation, Temple University.
- Van Gozen, S & Fairchild, G .(2008). How can the study of biological processes help design new intervention for children with severe antisocial behavior?. **Development and Psychopathology of Chicago University**, 20 (4), 941-973.
- Webster- Stratton, C & Lindsay, W .(1999). Social competence and conduct problems in young children: Issues in assessmen. **Journal of Clinical Child Psychology**, 28 (1), 25-43.
- Webster-Stratton, C., Ried, M., & Stoolmiller, M .(2008). Preventing conduct problemes and improving school readiness : evaluation of the incredible years teacher and child training programs in high-risk schools. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 49 (5), 471-488.
- (WHO) World Health Organization Staff .(1993). **ICD - 10: Classification of Mental and Behavioral Disorders: Clinical Description and Diagnostic Guide lines**, Geneva.
- Wolbaum, J .(2002). **Conduct disorder in serious and violent young offenders**. Master Thesis, University of Regina, UMI, 21309.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس اضطراب التصرف بصورته الأولية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :-

الرجاء قراءة كل فقرة ثم الإجابة عليها ، وذلك من خلال وضع إشارة (x) تحت البديل المناسب من البدائل الخمسة (أبداً ، نادراً ، أحياناً ، غالباً ، دائماً) ، علماً بأن جميع البيانات الواردة سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي وستبقى في إطار السرية .

الباحث : ناجح محمد الزواهرة

البيانات الأولية :

أ- الصف : لسادس السابع الثامن
 التاسع العاشر الأول ثانوي
 ب- الجنس : ذكر

ج- المعدل العام للفصل الدراسي الأول :

١- مقبول ٥٠-٦٠
 ٢- جيد ٧٠-٧٩
 ٣- جيد جداً ٨٠-٨٩
 ٤- ممتاز ٩٠-١٠٠

د- مستوى تعليم الأب :

١- أساسي
 ٢- ثانوي
 ٣- دبلوم
 ٤- بكالوريوس
 ٥- ماجستير فأعلى

هـ- مستوى تعليم الأم :

١- أساسي
 ٢- ثانوي
 ٣- دبلوم
 ٤- بكالوريوس
 ٥- ماجستير فأعلى

و- المستوى الاقتصادي للأسرة :

١- ٢٠٠ دينار فأقل
 ٢- ٢٠١-٤٠٠ دينار
 ٣- ٤٠١-٦٠٠ دينار
 ٤- ٦٠١-٨٠٠ دينار
 ٥- ٨٠١ دينار فأكثر

مقياس اضطراب التصرف بصورته الأولية

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	أعتدي بدنياً على الآخرين.					
٢	أبدأ بالشجار والعراك.					
٣	أجبر شخصاً على موقعته جنسياً.					
٤	أضرب الحيوانات.					
٥	أستخدم أدوات تتسبب في بجروح خطيرة.					
٦	أتعمد اشعال الحرائق بهف تدمير ممتلكات الآخرين.					
٧	أعض زملائي.					
٨	أطلب بخشونة بدلاً من أن ألتمس .					
٩	أشعر بالملل واضجر .					
١٠	استخدم أظافري في العراك مع زملائي.					
١١	لا أعيير اهتماماً لتحذيرات الآخرين.					
١٢	أتجادل مع الكبار.					
١٣	أصرف بطريقة لا ترضي الآخرين.					
١٤	أتعمد ازعاج اساتذتي وزملائي.					
١٥	أنتف شعز زملائي.					
١٦	أتلظ بعبارات مسيئة جنسياً.					
١٧	أستمع بضرب زملائي.					
١٨	أحصل على الأشياء بالقوة.					
١٩	أنادي زملائي بألقابهم.					
٢٠	أفرض رأيي على الآخرين بالقوة.					
٢١	أستخدم القوة الجسدية مع زملائي.					
٢٢	أبصق على زملائي.					
٢٣	أتعمد الخشونة في اللعب مع زملائي.					

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٢٤	أجبر بالآخرين لاخيفهم.					
٢٥	أحمل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي ارتكبتها.					
٢٦	لا أضع اعتباراً لمشاعر الآخرين.					
٢٧	لا أعطي اهتماماً لحقوق الآخرين.					
٢٨	لا أعير اهتماماً لما هو صح أو خطأ.					
٢٩	أفضل التواصل مع الطلاب الذين يسلكون سلوكاً مناهضاً للمجتمع.					
٣٠	موافقي في الحياة سلبية.					
٣١	لا ألوم نفسي عندما ارتكب خطأ.					
٣٢	اتنمر واهدد الآخرين واخيفهم.					
٣٣	أهدد الآخرين وأخيفهم.					
٣٤	أفتقد إلى احترام الآخرين.					
٣٥	أحقد على الآخرين.					
٣٦	لست متعاوناً.					
٣٧	أندفع للانتقام من زملائي.					
٣٨	أفتقد الثقة بالآخرين.					
٣٩	أفتن بين زملائي.					
٤٠	أحسد زملائي على نجاحاتهم.					
٤١	يحمر وجهي عندما يزعجني الآخرين.					
٤٢	أتهكم على الآخرين.					
٤٣	أتجاهل ما يحدث لي.					
٤٤	أمتعض من أسانذتي.					
٤٥	أسعد بمصائب الآخرين.					
٤٦	أسرق بمواجهة الضحية.					
٤٧	أسرق دون مواجهة الضحية.					

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٤٨	أكذب للحصول على الأمتيازات وبعض الأشياء.					
٤٩	أتعمد كسر نوافذ البيوت والسيارات للحصول على بعض الأشياء.					
٥٠	أتعمد الغش في الامتحانات المدرسية.					
٥١	أستعمل ممتلكات الآخرين دون اذنهم.					
٥٢	أتجاوز وأخترق حدود وأدوار الآخرين.					
٥٣	أسرق بعض التحف الثمينة من البيت.					
٥٤	أضلل الآخرين للوصول إلى بعض الأشياء.					
٥٥	أنام خارج البيت.					
٥٦	أصرخ على زملائي.					
٥٧	لا أستجيب لتحذيرات وقواعد الوالدين.					
٥٨	أتعمد تمزيق الإعلانات والصور في المدرسة.					
٥٩	أشجع الطلاب على الهروب من المدرسة.					
٦٠	لا أعطي اهتماماً لنظافة الصف.					
٦١	أخالف تعليمات الأنضباط المدرسي.					
٦٢	لا اواظب على الدوام المدرسي.					
٦٣	أتعمد الكتابة على الجدران.					
٦٤	أتهرب من أداء الواجبات المدرسية.					
٦٥	أتأخر عن البيت لساعة متأخرة من الليل.					

ملحق (٢)

مقياس اضطراب التصرف بصورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :-

الرجاء قراءة كل فقرة ثم الإجابة عليها ، وذلك من خلال وضع إشارة (x) تحت البديل المناسب من البدائل الخمسة (أبداً ، نادراً ، أحياناً ، غالباً ، دائماً) ، علماً بأن جميع البيانات الواردة سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي وستبقى في إطار السرية .

الباحث : ناجح محمد الزواهرة

البيانات الأولية :

أ- الصف :	<input type="text"/>	السادس	<input type="text"/>	السابع	<input type="text"/>	الثامن	<input type="text"/>
ب- الجنس :	<input type="text"/>	ذكر	<input type="text"/>	أنثى	<input type="text"/>	الأول ثانوي	<input type="text"/>

ج- المعدل العام للفصل الدراسي الأول :

- | | |
|-------------------|-----------------|
| ١- مقبول ٦٠-٥٠ | ٢- جيد ٧٠-٧٩ |
| ٣- جيد جداً ٨٠-٨٩ | ٤- ممتاز ٩٠-١٠٠ |

د- مستوى تعليم الأب :

- | | | |
|--------------|------------------|----------|
| ١- أساسي | ٢- ثانوي | ٣- دبلوم |
| ٤- بكالوريوس | ٥- ماجستير فأعلى | |

هـ- مستوى تعليم الأم :

- | | | |
|--------------|------------------|----------|
| ١- أساسي | ٢- ثانوي | ٣- دبلوم |
| ٤- بكالوريوس | ٥- ماجستير فأعلى | |

و- المستوى الاقتصادي للأسرة :

- | | | |
|-------------------|--------------------|------------------|
| ١- ٢٠٠ دينار فأقل | ٢- ٢٠١-٤٠٠ دينار | ٣- ٤٠١-٦٠٠ دينار |
| ٤- ٦٠١-٨٠٠ دينار | ٥- ٨٠١ دينار فأكثر | |

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	أضرب الحيوانات بقسوة.					
٢	أسخر من الآخرين.					
٣	أتأخر عن البيت لساعة متأخرة.					
٤	اتهرب من أداء الواجبات المدرسية.					
٥	لا أشعر بالخجل أو الندم عندما أسلك سلوكاً خاطئاً.					
٦	يحمر وجهي عندما يزعجني الآخرين.					
٧	استمتع بالكتابة على الجدران.					
٨	أبادر بالشجار مع الآخرين.					
٩	أكذب للحصول على الامتيازات وبعض الأشياء.					
١٠	لست متعاوناً.					
١١	أتغيب عن الدوام المدرسي.					
١٢	أستمتع بضرب زملائي.					
١٣	أخالف تعليمات الانضباط المدرسي.					
١٤	أندفع للانتقام من الآخرين.					
١٥	أبدأ بمعاركة الآخرين.					
١٦	لا أعطي اهتماماً لنظافة الصف.					
١٧	أتهكم على الآخرين.					
١٨	أسرق بمواجهة المسروق.					
١٩	أعتدي جسدياً على الآخرين.					
٢٠	أشجع الطلاب على الهروب من المدرسة.					
٢١	أحقد على الآخرين.					
٢٢	أتصرف بطريقة لا ترضي الآخرين.					
٢٣	أستمتع بتمزيق الاعلانات والصور في المدرسة.					

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٢٤	أتجاهل ما يحدث لي.					
٢٥	أسرق دون مواجهة المسروق.					
٢٦	أجبر شخصاً على القيام بسلوكات مرفوضة دينياً واجتماعياً.					
٢٧	أتعمد كسر نوافذ البيوت والسيارات للحصول على بعض الأشياء.					
٢٨	لا أثق بالآخرين.					
٢٩	أتعمد الخشونة في اللعب مع زملائي.					
٣٠	أتجاهل مشاعر الآخرين.					
٣١	أشعل الحرائق لتدمير ممتلكات الآخرين.					
٣٢	أحسد زملائي على نجاحاتهم.					
٣٣	أعض زملائي.					
٣٤	أتعدي على أذوار الآخرين.					
٣٥	أحمل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي أرتكبها.					
٣٦	أتعمد تخريب مشارب الطلاب.					
٣٧	أستخدم أدوات تتسبب بجروح خطيرة.					
٣٨	أستعمل ممتلكات الآخرين دون اذنهم.					
٣٩	لست مدركاً لما هو صح أو خطأ.					
٤٠	أستمتع في ازعاج أساتذتي.					
٤١	أضلل الآخرين للوصول الى بعض الأشياء.					
٤٢	أسعد بمصائب الآخرين.					
٤٣	أستخدم أظافري في اىذاء الآخرين.					
٤٤	أفتن بين زملائي.					
٤٥	أرفض تحذيرات المعلمين.					
٤٦	أحصل على الأشياء بالقوة .					

رقم الفقرة	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٤٧	أتجاهل تعليمات وقواعد الوالدين.					
٤٨	أتجاهل تحذيرات المعلمين.					
٤٩	أصرخ على زملائي.					
٥٠	أنادي زملائي بالقابهم.					
٥١	أنام خارج البيت.					
٥٢	أشد شعر زملائي.					
٥٣	أتجاهل حقوق الآخرين.					
٥٤	أغش في الامتحانات المدرسية					
٥٥	أفرض رأبي على الآخرين بالقوة.					
٥٦	أعتدي على حقوق الآخرين.					
٥٧	أتلظ بعبارات جنسية بذيئة.					
٥٨	أجرح بالآخرين لأخيفهم.					
٥٩	أتأخر عن الطابور الصباحي.					
٦٠	ازعج زملائي.					
٦١	أغش في الالعاب.					
٦٢	أمتعض من أساتذتي.					
٦٣	لا اليوم نفسي عندما أرتكب خطأ.					
٦٤	أستخدم القوة الجسدية مع زملائي.					
٦٥	أهدد الآخرين.					
٦٦	أبصق على زملائي.					
٦٧	أسرق بعض الأشياء من البيت.					
٦٨	أتخاصم مع الكبار المحيطين بي.					
٦٩	أنتمر على الآخرين.					
٧٠	أفقد أعصابي					

ملحق (٣) كتب تسهيل المهمة



THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ١١/١٦١/٢٢٨٢
التاريخ: ع ١٤٣١/٥٧ هـ
الموافق: ١٩/٤/٢٠١٠ م

معالي ومربي التربية والتعليم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " ناجح محمد أحمد زواهره "، من طلبة برنامج دكتوراه الإرشاد النفسي والتربوي في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، يقوم بإعداد أطروحة بعنوان " اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتحصيل وتعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة "، ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طلبة الصفوف من السادس - الأول ثانوي في مدارس محافظة العاصمة بوزارتكم الموقرة .

أرجو التكرم بالموافقة والايجاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه علماً بأن المشرف على رسالته هو الدكتور رياض ملكوش .

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

/ رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

(الأستاذ الدكتور صلاح جرار)

لم س.س



وزارة التربية والتعليم

١٨.٩٦

الرقم
١٨١/٤٤٣
التاريخ
٥.١٠/٢٠١٤
الموافق

جميع الحقوق محفوظة
الوزارة - عمان - الأردن
٢٠١٤

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الرابعة
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الخامسة
السيد مدير التربية والتعليم الخاص لمحافظة العاصمة

الموضوع: البحث التربوي

يقوم الطالب ناجح محمد أحمد الزواهره بإجراء دراسة عنونها " اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والتحصيول وتعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة"، وذلك استكمالا لمتطلب الحصول على درجة الدكتوراة تخصص الارشاد النفسي / كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ويحتاج ذلك إلى تطبيق الحصول على معلومات وبيانات عن الطلبة في الصفوف من الصف السادس الأساسي إلى الصف الحادي عشر في المدارس التابعة لمديرتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

وزير التربية والتعليم

الدكتور
مهدي خليل الجياشنة
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة / الملف ١٠/٣

ملحق (٤)

قائمة بأسماء لجنة تحكيم المقياس

الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي	١-
الجامعة الأردنية	الأستاذة الدكتورة نسيمه داود	٢-
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور سليمان ربحاني	٣-
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور حسين الشرعة	٤-
الجامعة الأردنية	الأستاذة الدكتورة خولة يحيى	٥-
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	٦-
الجامعة الأردنية	الدكتور إبراهيم باجس	٧-
الجامعة الأردنية	الدكتور إبراهيم زريقات	٨-
الجامعة الأردنية	الدكتور عادل طنوس	٩-
الجامعة الأردنية	الدكتور ميادة الناطور	١٠-

Abstract

Conduct Disorder among Adolescents according to Sex, Achievement, Parents Education, and Economic Statuses of the Family Variables

by

Najeh Mohammad Ahmad Zawahreh

Supervisor

Dr. Riad Moh'd Amin Malkosh

Abstract

The aim of the study was to recognize the degree of conduct disorder among adolescents according to sex, achievement, parents education, and economic statuses of the family variables. In order to achieve the study purposes, the researcher has designed a scale to measure of conduct disorder among adolescents which consisted of (70) items distributed into four dimensions: aggression, hostility, rules voidance (breaking), and deceitfulness. Then, a sample of (712) male and female adolescent students, responded to the measure. The findings revealed the following:

- The degree of spreading conduct disorder among the members of the study sample was low with percentage of (8%).
- All the dimensions of conduct disorder scale were low.
- There were statistical differences among the means of the study sample members' estimated on all scale dimensions and on the scale as a whole related to their conduct disorder due to sex variable, and higher in males. Also, there were statistical differences on the dimension of rules voidance (breaking) due to the level of general range variable and in higher of student with general range of (good). Either, there were statistical differences among the means of the study sample members estimate on all the scale dimensions except the fourth dimension (rules voidance breaking) and the scale as whole due to father education variable and higher of these with differences at the between the

means of the study sample members estimates on all the scale dimensions and on the scale as a whole due to the economic status of the family variable, and higher in economic status of about (801) JD and more.

Key Words: **Conduct Disorder, adolescents.**

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.